فاعلية كلا من العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى فى خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية

د / صابر فاروق محمد

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للعلاج بالواقع وبرنامج للعلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية وذلك لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية . حيث تم تطبيق مقياس المكيافيلية على عينة الدراسة التي تكونت من (١٥٠) شاب جميعهم مؤهلات متوسطة . وتكونت عينة الدراسة النهائية من (٣٠) شاب قسموا عشوائيًاً إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، تكونت كل مجموعة من (١٠) شباب، طبق على المجموعة التجريبية الأولى برنامج (العلاج بالواقع) ، وطبق على المجموعة التجريبية الثانية برنامج (العلاج بالمعنى) ، في حين لم تطبق على المجموعة الثالثة (المجموعة الضابطة) أي برنامج إرشادي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد فعالية العلاج بالواقع في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية لصالح القياس البعدي، وهذا ما يؤكد فاعلية العلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة ، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة العلاج بالواقع) والمجموعة التجريبية الثانية (مجموعة العلاج بالمعنى)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية ، وهذا ما يؤكد تفوق العلاج بالمعنى على العلاج بالواقع في خفض المكيافيلية .

كلمات مفتاحية : العلاج بالواقع، العلاج بالمعنى، المكيافيلية.

The effectiveness of both reality therapy and logo therapy of reducing the Machiavellian among A sample of of young people residing in the random areas

Saber farouk Mohamed
Lecturer of mental health&Psychological Counseling
Faculty of Education
Ain Shams University

Abstract*: The study aimed to reveal the effectiveness of a reality therapy program and a meaning therapy program in reducing Machiavellianism among a sample of young people residing in random areas. The Machiavellianism scale was applied to the study sample, which consisted of (150) young people، The final study sample consisted of (30) young men who were randomly divided into three groups: two experimental groups and a control group. Each group consisted of (10) young people، The (reality therapy) program was applied to the first experimental group،The second experimental group was applied to the program (Logotherapy)، While no guidance program was applied to the third group (the control group)، The study found that there were statistically significant differences between the pre- and post-measurements of the scores of the members of the first experimental group in favor of the post-measurement، This confirms the effectiveness of reality therapy in reducing Machiavellianism among the study sample، There were statistically significant differences between the pre- and post-measurements of the scores of the members of the second experimental group in favor of the post-measurement، This confirms the effectiveness of logotherapy in reducing Machiavellianism among the study sample، There were also statistically significant differences between the first experimental group (the reality therapy group) and the second experimental group (the logo therapy group)، The differences were in favor of the second experimental group, and this confirms the superiority of logotherapy over reality therapy in reducing Machiavellianism.*

*(**Key Words** : Reality therapy / Logo therapy/ Machiavellianism)*

فاعلية كلا من العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى فى خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية

د / صابر فاروق محمد

مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى
كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة :

من أنماط الشخصية التى تزايد الاهتمام بها مؤخراً، ما يعرف بالشخصية المكيافيلية (Machiavellian Personality)، والتي تعد أحد مرتكزات الثالوث المظلم (The Dark Triad) فى الشخصية، ويتكون من ثلاثة جوانب شخصية، هى : النرجسية، واللااجتماعية، والمكيافيلية، وتشترك جميعها ببعض السمات الشخصية المرتبطة بانخفاض التعاطف، والحس الانفعالى مع الآخرين؛ إلا أن السمات المميزة للشخصية المكيافيلية غالباً ما ترتبط بالتظاهر، والخداع؛ لتحقيق المصالح الشخصية، إضافة إلى صعوبة التعبير عن المشاعر، ومشكلات فى تنظيم الانفعالات (Miao et al., 2019:191).

ونبعت فكرة المكيافيلية Machiavellianism من الشعار الذى تبناه Niccolo Machiavelli وهو "الغاية تبرر الوسيلة" فالفرد يسعى نحو تحقيق أهدافه بكل الوسائل مهما كان الثمن، وبعد مرور أربعة قرون لاحظ Richard Christie وجود المكيافيلية بشكل شائع فى السلوك الاجتماعى اليومى للأفراد (Jones & Paulhus, 2014:39).

وتوصلت دراسة (Mostafa, 2007) إلى وجود اختلافات كبيرة بين تصورات الذكور والإناث للمكيافيلية، وأن الأشخاص الأقل تعليماً هم أكثر مكيافيلية من الأشخاص الأفضل تعليماً.

كما أشار روزمان وويل (Rauthmann and will, 2011: 391) أن الفرد المكيافيلى يتصف ببعض الصفات منها وجهة نظره الباردة المتهكمة من الاعتقادات الواقعية والأخلاقية والبلادة العاطفية والأنانية والتركيز على المصلحة الذاتية فهو استغلالى، ورغم كل ذلك إلا أن دارسى الميكافيلية يركزون على جانب واحد وهو الاستغلالية والمصلحة الذاتية.

و قد يكون السبب في ذلك وفقا لماذكره ريتشموند (Richmond, 2001: 1) ناتجاً عن أكثر من سبب منهل على سبيل المثال طغيان المادية وشيوع المنافسة غير الشرعية وغياب الدور التربوى للأسرة، والمناهج الدراسية قد تكون سبباً في ذلك أيضا لأنها تحول دون قدرة الفرد على تطوير معتقداته الأخلاقية اثناء التعليم، وكذلك السيكوباتية؛ حيث إن برانكلى ورولى (Brankley and rule, 2014: 103) يرى أن الشخص السيكوباتى يستطيع التلاعب واستغلال الآخرين ومعاملتهم بطريقة ملائمة للوصول لمصالحه الذاتية.

فالمكيافيلية تمثل اضطراباً فى الجانب الأخلاقى وكذلك الاجتماعى حيث أن النمو الأخلاقى للفرد يرتبط بالجانب الاجتماعى له، لذلك فإن تطوره يرتبط بدرجة التزام الفرد بالقيم والمعايير الصحيحة الموجودة فى مجتمعه، ومدى مقاومته للإغراءات التى يتعرض لها.

كما اشار واستيل وبوث (Wastell and Booth, 2003: 739-741) أن الفرد المكيافيلى تفكيره موجه خارجياً، مما يجعله لا يشعر بالذنب لافتقاده القدرة على التعبير (الالكسيثميا) فيتعامل مع الآخرين وفق مبدأ المصلحة الذاتية، وهو بذلك يعيش فى عالم بلا ارتباط عاطفى، ومن ثم يدخل فى عالم من العزلة، مركزاً فيه حاجاته وأهدافه الذاتية، بينما لا يعطى أى اهتمام لحاجات الآخرين حوله ، بل يتلاعب بها رغم قدرته على حصوله على بعض حاجاته دون اللجوء إلى ذلك التلاعب.

وتشير الدراسات أيضاً إلى أن الأفراد المرتفعين على المكيافيلية من المحتمل انخراطهم فى العدوان غير المباشر، وكذلك فإن كون الفرد مرتفعاً على المكيافيلية يجعل عليه صعوبة أكثر للتفاعل مع الآخرين بطريقة وشكل إيجابى، وكذلك يجعل عليه صعوبة فى الحفاظ على الصداقات من النوع الجيد، فالشباب الذين يسجلون درجات عالية على المكيافيلية يكونون أقل اجتماعية وأكثر عدوانية تجاه الأقران، ويصنفون بصورة مرتفعة على أنهم "فتوات bullies " (Abell et al., 2015: 484-485)

لذا فإن ذلك قد يجعل المكيافيلى لا يجد المعنى الداخلى لحياته بل قد يكون ذلك أصلاً ناتجاً عن فقدان مثل ذلك المعنى، وفى مقابل ذلك فإن زايزير (Zaiser, 2005: 84) ذكر أن

عدم وجود معنى يمكن أن يؤدى إلى الفراغ الوجودى؛ الذى هو حالة من الفراغ والجمود والملل والإحباط الوجودى فيما بعد إذا استمر هذا الفراغ.

ويضيف ديديلوط وآخرون (Didelot et, al., 2012: 27) أن فرانكل يركز على وجود معنى فى حياة الفرد والوصول للقيم التجريبية والإبداعية والسلوكية (الاتجاهية)، ويمكن للافراد الحصول على المعنى من خلال القيم وتحقيق المهام والأنشطة وأداء الأعمال بنجاح.

مما قد يجعل الشباب يبحثون عن القيم من خلال أدائهم لعملهم تحت أى ظرف وبأية طريقة لذا فيمكن اعتبار المكيافيلية اضطراباً ناجماً عن فقدان المعنى والبعد عن القيم، مما قد يجعل الفرد فارغاً عاطفياً مُصراً على شئ ما وهو تحقيق المصلحة الشخصية ، حتى ولو بطرق غير شرعية، مما قد يصيبه بالشعور بالكراهية والعداء نحو الآخرين.

وجدير بالذكر أيضاً أن الإرشاد بالواقع يعد أحد الإتجاهات الحديثة ويعتبر من الإتجاهات العقلانية فى الإرشاد والعلاج النفسى طور من قبل وليم جلاسر Glasser . (نادر فهمى ، ٢٠٠٨: ٣٤٩).

وقد تبنى جلاسر نظرية الضبط لباورز كإطار نظرى للعلاج بالواقع حتى أصبح اسمه العلاج بالواقع، ولكن بعد ذلك طور جلاسر من نظريته إلى نظرية الاختيار كإطار نظرى للعلاج بالواقع ويقوم العلاج بالواقع على ثلاثة مفاهيم هى: المسئولية والواقع والصواب والخطأ (حسام أحمد ، ٢٠١١: ٢٣).

وتشير المسئولية إلى قدرة الفرد على تلبية الاحتياجات الأساسية دون المساس بحقوق الآخرين، ويشير الواقع إلى الرغبة فى قبول النتائج المنطقية والطبيعية للسلوك، دون المساس بحقوق الآخرين، ويشير الحق إلى القيمة والمعايير القياسية التى يتم تطبيقها لتحديد ما إذا كان السلوك صائباً أم خطأ (Sunawan & Junmei, 2016:20).

والعلاج بالواقع Reality Therapy يضع فى الاعتبار حاجة الفرد إلى علاقات إنسانية إيجابية تقوم على المسئولية الشخصية فى اختياراتهم وسلوكياته، فالعلاج بالواقع يفترض أن هذه العلاقات الإيجابية ضرورية لمقابلة إحتياجاتنا الرئيسية القائمة على تصورات عالمنا ذو الجودة (Kim, 2001: 7)

فالاحتياجات النفسية من الانتماء والقوة والمتعة والحرية والفرح والمسئولية كل هذه السلوكيات تعتبر أفضل محاولة للتحكم فى حياتنا الخاصة، ونظرية الاختيار والعلاج بالواقع تعتبر من المداخل الأساسية لتعليم الأفراد آداء سلوكيات أكثر فاعلية فمن المفترض أن هذه السلوكيات تقوم بتطوير اعتبارات ذاتية أكثر إيجابية من أجل إشباع المتطلبات بصورة أفضل، والتعامل مع الضغوط اليومية . (Glasser, 2002: 54-61)

وبالتالي فالمفاهيم والفنيات الأساسية التي يقوم عليها العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى قد يكون لهما دور كبير في خفض المكيافيلية لدى الشباب وهو ما دفع الباحث الى القيام بهذه الدراسة

مشكلة الدراسة :

لاحظ الباحث أن بعض الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية يجيدون أساليب المناورة، ولديهم نظرة ساخرة، ومنهمكين فى الإتيان بالسلوك العدوانى الانتقامى، وهو أقل منفعة للآخرين، وأقل توجهاً نحو الاجتماعية، وأقل دافعية نحو العمل، ويتعمدون بناء تحالفات مع الآخرين من أجل الحصول على ما يريدون، وجميع ما سبق من الصفات الأساسية للشخص المكيافيلى .

بالإضافة الى ذلك فالعديد من الباحثين اتفقوا ان المكيافيلية تعد اضطراباً أخلاقيا واتضح ذلك من خلال التعريفات التي قدمها هؤلاء الباحثين حيث عرفها ريتشموند (Richmond, 2001, 13) بأنها عملية مناورة يحصل منها الفرد على أكثر من نوع من الجزاء متلاعباً، رغم قدرته على الوصول إليها دون تلاعب، ويتصف الشخص الميكافيلى بالتلاعب لتحقيق الاهداف الشخصية (الذاتية)، والعدوان، ويلجأ لسلوك مقنع، ويرى نفسه حتماً سيكون جيداً. أما هشام عبدالرحمن (٢٠٠٥: ٧) فيعرفها بأنها مقاومة الفرد للتاثير فى الآخرين وعدم الإكتراث (اللامبالاة) بتوطيد علاقاته الشخصية الحميمة معهم،وسيطرة التوجه المعرفى الخارجى (بدلاً من الداخلى) بهدف استغلال الآخرين (الوسيلية) من أجل

مصلحته الذاتية، والتوجه نحو المهمة وليس الأشخاص، مع عدم وجود قانون أخلاقى لديه وكذلك عدم شعوره بالذنب .

فالميكافيلى هو شخص قادر على الابتعاد عن القيم الإنسانية من اجل تحقيق مصلحته الشخصية بعيداً عن المصلحة العامة وبالتالي يمكن القول ان المكيافيلية تمثل اضطراباً فى الجانب الأخلاقى وكذلك الاجتماعى حيث أن النمو الأخلاقى للفرد يرتبط بالجانب الاجتماعى له، لذلك فإن تطوره يرتبط بدرجة التزام الفرد بالقيم والمعايير الصحيحة الموجودة فى مجتمعه، ومدى مقاومته للإغراءات التى يتعرض لها. لذا يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة خفضها- المكيافيلية - لصالح الفرد ولصالح المجتمع الذى يعيش فيه .

وفى ضوء الطرح السابق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الرئيسة التالية :

١- ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالواقع في خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية ؟

٢- ما مدى فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية ؟

٣- أي البرنامجين أكثر فاعلية في خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية ؟

٤- إلى أي مدى يمكن تأثير البرنامجين بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج كفترة متابعة ؟

ويمكن صياغة التساؤلات الرئيسية السابقة في التساؤلات التالية

١ – هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعات الثلاث (العلاج بالواقع / العلاج بالمعنى / الضابطة) في القياس البعدى على أبعاد مقياس المكيافيلية المستخدم في الدراسة في اتجاه المجموعتين التجريبيتين؟

٢-هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدى لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدى؟

٣- هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدى لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدى؟

٤- هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيافيلية ؟

٥- هل توجد فروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيافيلية ؟

هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- اعداد مقياس يمكن من خلاله تشخيص المكيافيلية لدى الشباب

٢- إعداد وتطبيق برنامج قائم على العلاج بالواقع لخفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية .

٣- إعداد وتطبيق برنامج قائم على العلاج بالمعنى لخفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية .

٤- الكشف عن أي البرنامجين أكثر فاعلية في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة .

٥- الكشف عن مدى استمرارية تأثير البرنامجين بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج كفترة متابعة

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة فيما يسعى الباحث لدراسته ، وهو فاعلية العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية وتتضح هذه الأهمية من خلال ما يلى :

الأهمية النظرية :

وتأتى الأهمية النظرية في كونها من الدراسات العربية القليلة التي تناولت موضوع المكيافيلية ، فهذا الموضوع في حاجة الى الكثير من البحوث والدراسات التي تتناوله من جوانب متعددة.

بالإضافة الى ذلك فالدراسة الحالية هي محاولة تدخلية لخفض المكيافيلية والتي قد تفتح موضوعات بحثية لباحثين آخرين لدراسة هذا الموضوع دراسة تحليلية تسهم في دور وقائى من وصول الشباب لهذا النمط من الشخصية .

كما تكمن أهمية هذا البحث في العينة المستخدمة في الدراسة وهى الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية حيث أنهم يمثلون شريحة كبيرة من عدد السكان ، ومن ثم فالجهود العلمية والتربوية والاجتماعية والارشادية التي يتم تقديمها لهذا القطاع من السكان تساعدنا على فهم أفضل لهم .

الأهمية التطبيقية :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبها التطبيقى الذى يتمثل في تقديم برنامجين أحدهما برنامج قائم على العلاج بالواقع ، والبرنامج الاخر برنامج قائم على العلاج بالمعنى وذلك بهدف خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة .

كذلك تتمثل أهمية الدراسة من خلال ما تقدمه من توصيات وبحوث مقترحة قد يستفيد منها الباحثين أو أولياء الأمور أو متخذى القرار .

مصطلحات الدراسة :

العلاج بالواقع

أسلوب من الأساليب النفسية الحديثة القائمة على التعلم، والتى تعتمد على مساعدة الشباب لإيجاد حلول لمشكلاتهم، وذلك من خلال تحملهم المسئولية عن سلوكياتهم وأفعالهم وتلبية احتياجاتهم بطريقة لا تحرم الآخرين من تلبية احتياجاتهم ولا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع، مع ضرورة الإلتزام بتنفيذ الخطط الإرشادية ورفض الأعذار والمبررات، لأن المسترشد الذى يتحكم في سلوكه قادر على التغيير، والتركيز على الحاضر وعدم الرجوع إلى الماضى إلا للاستفادة من تجربة أو خبرة ناجحة.

العلاج بالمعنى

اتجاه يهدف إلى فهم الوجود الإنساني في الجانب الروحي وزيادة الوعي به، وتحقيق الشعور بالمسئولية والحرية، وتنمية إرادة المعنى للحياة التي تساعد الفرد على التوجه بإيجابية نحو

الحياة والتفاؤل بالمستقبل، ومساعدة الفرد على اكتشاف المعاني المفقودة في حياته والتي سببت اضطرابه مع ذاته، ومع عالمه الخارجي؛ وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلا من التركيز على الجوانب السلبية، ومواطن القصور والعجز وتحقيق الشعور بالمسئولية والحرية في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية في نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل.

المكيافيلية :

مجموعة من اشكال السلوك اللااخلاقى تقوم على الكذب والانتهازية والتشكيك فى النوايا الطيبة من جانب الآخرين وعدم تحمل المسئولية والنفاق والعدوانية في التعامل مع الاخرين

الإطار النظرى والدراسات السابقة

المحور الأول : الارشاد بالواقع .

انتشر العلاج بالواقع بصورة سريعة بين المرشدين فى منتصف الستينات، وتم استخدامه فى الإرشاد الفردى والجماعى على حد سواء وكذلك فى المؤسسات والمدارس، وهو أحد الإتجاهات الحديثة فى العلاج والإرشاد النفسى، ويعتمد على الإدارك والتفكير ويربط بين الاضطراب العقلى والنفسى والسلوكى حيث يرى جلاسر أن السلوك اللامسئول هو سلوك إنهزامى ويستدعى إيذاء الذات وإيذاء الآخرين وترتكز هذه النظرية على فكرة أن الإنسان كائن عقلانى ومسئول عن سلوكياته (أحمد الصمادى و بلال الخزعلى ، ١٩٩٣: ١٣٦).

والعلاج بالواقع يعتمد على نظرية الاختيار، وهو أن البشر تختار التصرف بطرق معينة، وأن هذه الخيارات يمكن أن تساعد أو تعوق قدرة الفرد على تلبية الحاجات الأساسية والوصول إلى الأهداف الفردية، وأنه لا يمكن تغيير الآخرين أو التحكم فيهم، لذلك فالطريقة المنطقة الوحيدة لحل المشكلات هى التحكم فى سلوكنا من خلال اختيار سلوكيات تساعد على تحقيق أهداف حياتنا

والفرضية الأساسية لنظرية الاختيار هو أن الأفراد وحدهم هم المسئولون عن اختياراتهم وسلوكهم، كما تنص على أن كل شخص يولد ومعه خمس حاجات وهى (البقاء، والحب

والانتماء، والسلطة والسيطرة والحرية، والمرح) وأنه إذا تم إشباع هذه الحاجات بطريقة راضية فإن النتيجة جودة الحياة، وإن الأفراد خلقت بطريقة فريدة من نوعها مما يجعلهم يحددون أهدافهم ويتصرفون بطريقة تتوافق مع الصور فى عالم الجودة الخاص بهم (Mabeus & Rowland, 2016:49).

ويرى جلاسر أن كل خيار له تأثير على السلوك الكلى الذى يحتوى على أربعة عناصر وهى التفكير والتمثيل والشعور والإستجابة الفسيولوجية، والسلوك الكلى هو دمج للأربعة عناصر للسلوك وهو موجه نحو تحقيق هدف الجودة العام والفرد يمكن أن يتحكم بشكل مباشر فى التفكير والتصرف وبشكل غير مباشر فى السيطرة على الشعور، ويمكن للناس التحكم فى تفكيرهم من خلال الإقناع الذاتى مما يمكنهم من تكريس أفعالهم لحل الصعوبات (Sunawan & Junmei, 2016: 21).

ويذكر جلاسر(Glasser, 1975: 9) أن أهم حاجتين أساسيتين للفرد هما حاجة الحب والمحبة والحاجة إلى الشعور بأننا جديرون بأنفسنا وبالآخرين.

تعريف الارشاد بالواقع :

عرفه Glasser بأنه طريقة من طرائق الإرشاد الحديثة التى تفترض أن الناس طبيعيون ولديهم تطور نفسى سليم إلى الحد الذى يمكنهم من التعامل مع العالم الحقيقى، وأنه أحد الأساليب الإرشادية التى تساعد المسترشدين فى فهم الواقع للوصول إلى الذات الناجحة وإشباع حاجاتهم لما يتلائم مع الواقع وتحقيقهم للتوافق مع أنفسهم والآخرين (Glasser, 2006: 2)

والإرشاد بالواقع أسلوب إرشادى يعتمد على الجانب اللفظى المعرفى بهدف تغيير السلوك بناءً على مفاهيم أساس فى السلوك وهى المسئولية، الواقعية والصواب (محمد محروس الشناوى، ٢٠١٦: ٥٤)

كما أنه فن الإرشاد بحيث تنسج المكونات الأربعة له (الاحتياجات، والإتجاه، والتقييم الذاتى، والتخطيط) فى قالب واحد يساعد الفرد على معرفة احتياجاته ورغباته وفى أى إتجاه

تصبح هذه الاحتياجات مفيدة وتقييم سلوكه الشخصى وتحمل مسئوليته والتخطيط لتعديل هذا السلوك بشكل أكثر فاعلية لوصول إلى الرضا الذاتى (Mason, & Dye, 2017, 48)

وهو برنامج محدد ومنظم معد لإرشاد الأفراد لفهم وإدراك العالم المحيط بهم من وجهة نظرهم من خلال خبراتهم الذاتية، ومواجهة الواقع ومشكلاتهم بسلوكيات أكثر مسئولية والقدرة على اختيار السلوك الأكثر إيجابية تبعاً لعدة مسلمات هى تحمل المسئولية، والتخطيط السليم والصبر وعدم الاستسلام، والدافعية، وتحقيق الهوية (مروة نشأت، ٢٠٢١: ١٣٧)

كما يعرف الإرشاد بالواقع بأنه تلك العملية التى يقوم فيها الإخصائى النفسى بتقديم المساعدة للمسترشد بحيث يتمكن من المواجهة الإيجابية للواقع والتوافق معه وإشباع حاجاته النفسية والفسيولوجية والاجتماعية وفق مفاهيم الصواب والخطأ والمسئولية والواقعية (بشير صالح، ٢٠٠٨، ٧).

بينما عرف كورى (Corey, 2013: 333) الإرشاد بالواقع بأنه تلك العملية التى تساعد المسترشدين على التحكم بشكل أكثر فعالية فى حياتهم، ويركز على فهم الأفعال التى يقوم بها المسترشدون والكيفية التى يدركون بها الأحداث التى تحدث لهم من أجل تغيير ما يشعرون به، ومع ذلك فالمسترشدون بحاجة إلى الدخول فى علاقات إرشادية مع المرشدين من أجل وضع خطة إرشادية والإلتزام بها للوصول إلى التطابق بين الأفراد المحيطين بهم فى الواقع والمحيط الذى يتصورون أبعاده من خلال قدراتهم الذاتية.

كما يمكن تعريف الإرشاد بالواقع بأنه أسلوب إرشادى يساعد المسترشدين فى تلبية رغباتهم، واحتياجاتهم، وتقييم سلوكهم وفق التفكير المنطقى والواقعى فى حياتهم (Wubbolding, 2017: 189).

فى حين عرف شافعى وآخرون (Shafie et al, 2019: 255-256) الإرشاد بالواقع بأنه عملية إرشادية يستخدمها المرشد مع المسترشدين بناء على اختيار مدى فعاليته فى تحسين العلاقات الشخصية للمسترشدين مع الآخرين المحيطين بهم وفق مفهوم الواقعية، فكل مسترشد لديه السيطرة على سلوكه وأفعاله، وهو مسئول عن الاختيار الذى يقوم به.

ويعرف أيضاً بأنه أسلوب إرشادى يستخدمه المرشد لمساعدة المسترشدين على التعرف على السلوكيات والأفكار التى تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، حيث هذا الأسلوب مبنى على التقييم الذاتى الذى يستخدم فى معظم العلاقات الإنسانية، بما فى ذلك العلاقات بين الوالدين والطفل، والزوج والزوجة، وصاحب العمل والعمال، وكذلك العلاقات الذاتية (Ebadi et al, 2020: 2231)

ويرى جلاسر وبولدينج أن الأفراد خلال فترة الحياة قد ينجحون أو يفشلون فى تلبية حاجاتهم فإذا نجحوا طوروا هوية ناجحة، أما إذا فشلوا سيطورون هوية فاشلة (Sunawan & Junmei, 2016: 21).

ويرى جلاسر (Glasser, 1997: 8) بأننا نحاول بشكل بائس فى العديد من الطرق غير الواقعية لتلبية احتياجاتنا لذا فإن جهودنا تتراوح فى سلسلة كاملة من المشاكل النفسية من القلق المعتدل إلى الحرمان التام من الواقع الأساسى لتحقيق احتياجاتنا من الناس عامة.

ويذكر وبولدينج (Wubbolding, 2013:35) أن مهمة المعالج هى جعل المريض يشعر بالمسئولية عن كلماته وأفعاله الخاصة، فجعل العميل يشعر بالمسئولية عن كلماته الخاصة تساوى علاج المريض.

وتعتمد نظرية الإرشاد بالواقع على عدة مسلمات هى: السلوك فى الواقع إما صحيحاً وإما خاطئاً، فحسب المعايير السلوكية (يحددها الدين، والقانون، والعرف) كما يرى Glasser أن السلوك: يجب أن يكون التركيز منصباً عليه، أكثر من العواطف، لأن السلوك هو الذى ممكن تغييره، فالإرشاد بالواقع يعتقد أنه من السهل أن يضبط العملاء أو المسترشدون سلوكهم من أن يضبطوا مشاعرهم وعواطفهم، والإضطرابات والمعاناة سببها الفشل فى إشباع الحاجات الأساسية، والحاجات الأساسية أهمها:

- الحاجة إلى الانتماء والإندماج: مع شخص أساسى على الأقل (الوالدان – الأصدقاء – الزوج – الأولاد)، وكذلك الحاجة إلى الاتصال الاجتماعى أو ان يكون جزءاً من جماعة.
- الحاجة إلى الحب والمحبة: وهذه الحاجة تتضمن الحاجة إلى الأمن والميل إلى الاجتماع.

- الحاجة إلى الاحترام: ولكى يشبع الفرد هذه الحاجة ويكون جديراً بالاحترام فلابد أن يكون ملتزماً بالمعايير الاجتماعية، والسلوك الميعارى والأخلاقى والقيمى.
- الحاجة إلى تقدير الذات (الشعور بقيمة الذات): بالسلوك السوى الذى يكون مقبولاً ومعيارياً وملتزماً بالقيم والأخلاق، وهذه الحاجة ترتبط بالحاجة إلى تأكيد الذات.
- الحاجات الفسيولوجية مثل: حاجة الفرد إلى الهواء، والماء، والغذاء الإرشاد جزء من العملية التربوية (Mishler & Cherry, 2014: 20).

أهداف العلاج بالواقع :

وبالنسبة لأهداف العلاج بالواقع فهى تتحدد بالآتى: تدريس العملاء نظرية الاختيار، ومساعدة العميل على الاتصال أو إعادة الاتصال مع الأشخاص الذين اختارهم لوضعهم فى عالم الجودة، ومساعدة العملاء على التعامل مع الحاضر، ومساعدة العملاء على التركيز على الاختيار وتحمل المسئولية والتخطيط والإلتزام والمعالج يؤسس المشاركة مع العميل والتركيز على نقاط قوة العميل (Mabeus & Rowland, 2016:48)

وأيضاً الهدف من الإرشاد بالواقع هو مساعدة المسترشد للقيام بأدواره الشخصية كتحمل المسئولية، ويقصد بذلك القدرة على التصرف بطريقة تمكن الفرد من إشباع حاجاته بصورة كاملة مما يؤدى إلى تحقيق هويته الناجحة، وفى هذا الصدد يقوم المرشد بتعليم المسترشد أسلوباً يتخذه فى حياته من خلال تعلم مهارات عامة ومعرفية للتغلب على المشكلات أكثر من الاهتمام بتغيير السلوك اللاتكيفى ومن هنا فالهدف العام من الإرشاد بالواقع هو مساعدة المسترشد فى تطوير أسلوب حياته لكى يصبح ناجحاً فى كل مساعيه وجهوده (عبدالرحمن سيد ، ١٩٩٧: ٥٩٥ ــ ٥٩٦).

والعلاج الواقعى هو أسلوب يعمل على مساعدة الناس فى التحكم الناتج فى حياتهم وتحديد احتياجاتهم والعمل على التقييم الفعال للواقع، من حيث ما تحقق وما لم يتحقق، كذلك العمل على المساعدة فى فحص سلوكياتهم الخاصة وتقييمها عبر محكات واضحة، ويعتبر هذا تخطيط إيجابى لمساعدتهم فى التحكم فى حياتهم الخاصة وتحقيق رغباتهم الخاصة وحاجاتهم

الواقعية، وتكون النتيجة قوة مضاعفة، وثقة أكبر فى النفس، وعلاقة إنسانية أفضل، وخطة شخصية للفرد لكى يعيش حياة أكثر فاعلية، وهو بذلك زود الناس بآداة مساعدة ذاتية يستخدمونها بشكل يومى من أجل التكيف والتحكم الأكثر إيجابية. (فاطمة أبو رمان، ٢٠٠٨: ٤٠) .

وينظر العلاج بالواقع إلى الإرشاد على أنه عملية تعليمية تركز على وجود حوار منطقى بين المسترشد والمرشد مما يساعد المستشرد على أن يصبح وعياً بسلوكه وأن يصدر أحكاماً تقويمية وأن يبنى خططاً للتغيير مما يحقق الإندماج٠ وهو وسيلة هامة فى تحقيق غاية الإرشاد وفى مساعدة المسترشد على إشباع حاجاته للحب والأهمية (محمد محروس، ١٩٩٥، ٢٣٢).

ويرى جلاسر أن تفسير السلوك الإنسانى الشامل يجب أن يتضمن عناصر أساسية وهى الفعل (Doing) والمشاعر (Feeling) والتفكير (Thinking) والأعراض الجسمية (Physiology) وهى تمثل السلوك الكلى أو الشمولى ، ويعطى جلاسر أهمية كبرى لعنصرى الفعل والتفكير، لأنهما يوجهان السلوك الإنسانى، فالعلاج الواقعى يركز على عملية المساعدة على تغيير الأفكار والأفعال لأنهما أكثر قابلية للتغيير التى بدورها ستؤدى إلى تغيير المشاعرى، كما تقوم النظرية الواقعية على أساس أنه من الصعب اختيار سلوك كلى من غير اختيار مكوناته أو عناصره

ومما سبق يمكننا ذكر بعض الخصائص الأساسية للعلاج بالواقع منها :

١- التشجيع على الاختيار والمسئولية: وفيها يكون الرد مسئولاً عن أفعاله من خلال التأكيد عليه بأنه إذا اخترنا كل ما نقوم به يجب أن نكون مسئولين عن الاختيار ولا يكون باللوم والعقاب وإنما بتحمل مسئولية الاختيار.

٢- رفض التحويل: وفيها يركز المرشدين على تعلم المسترشدين كيفية التواصل مع الآخرين فى حياتهم، فالتحويل هو طريقة يتجنب بها كل من المرشد والمسترشد أن يكونوا أشخاصاً آخرين غير أنفسهم.

٣- الحفاظ على العلاج فى الوقت الحاضر: يأتى بعض المسترشدين للاستشارة مقتنعين بأن مشكلاتهم بدأت فى الماضى وأنه يجب عليهم إعادة النظر فى الماضى فهذا الاعتقاد خاطئ وفيه يتم التأكيد على أنه أى أخطاء ارتكبت فى الماضى ليست ذات صلة بالوقت الحاضر.

٤- تجنب التركيز على الأعراض فى العلاج: إذا اعتقد المسترشدون أن المرشد يريد أن يستمع إلى الأعراض أو فى الحديث عن الماضى، فإنهم مستعدون لذلك ومن ثم لابد من تجنب ذلك (Corey, 2009: 320 – 321)

استراتيجيات العلاج بالواقع :

الإندماج: يفعل المريض لواقعه الحالى وتقوم هذه الإستراتيجية على الفهم الواعى والتعامل بمسئولية مع المريض. (حسام أحمد ، ٢٠١١: ٢٧).

هنا والآن : ينبغى على المعالج تقييم السلوك الحالى بدلاً من تجارب الماضى، كما يتم تجنب مناقشة الأعراض والشكاوى والتركيز على ما يفعله المسترشد حالياً (محمد على، ١٥٠:٢٠١٠).

التخطيط للسلوك الواقعى المسئول الصائب: أى وضع خطة تتضمن تحديد احتمالات وبدائل السلوك الواقعى المسئول الصائب المشبع للحاجات، وأن تكون الخطة قابلة للتنفيذ (ناصر سيد ، ٢٠١١: ١٤٤).

تقييم مدى التزام المسترشد بتنفيذ الخطة: يجب أن تكون الخطة معقولة وعملية يمكن تنفيذها وقد يستخدم المعالجون الواقعيون عقوداً مكتوبة أو شفهية لضمان الإلتزام (جهاد محمود ، ٢٠١٣: ١٨٢).

عدم تقبل الأعذار: تجاهل الواقع يسمح للمريض بأن يشعر بتحسن مؤقت على حساب التهرب من المسئولية وعندما يزول هذا التحسن يفقد الثقة فى المعالج (أشرف محمد، ٢٠١١: ١٥٠).

كما توجد العديد من الدراسات التي ربطت بين العلاج بالواقع وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية حيث هدفت دراسة آمنة عبدالعليم محمد (٢٠١٩) التحقق من مدى فعالية البرنامج العلاجي بالواقع في خفض الاضطرابات النفسية لدى أبناء المسجونين، وقد تكونت العينة الكلية من (٢١) طفل (١٢) إناث و(٩) ذكور من أبناء المسجونين بمدرستي الكوثر تعليم أساسي بنات والشيخ زويد تعليم أساسي بنين، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة وتم تطبيق مقياس الاضطرابات النفسية وبرنامج العلاج بالواقع وكلاهما من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى فعالية العلاج الواقعي في خفض مستوى الاضطرابات النفسية لأبناء المسجونين.

كما هدفت دراسة شيماء محمود أحمد (٢٠٢١) إلى تصميم برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لتحسين التنظيم الانفعالي للطالبات معلمات رياض الأطفال، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من الطالبات معلمات رياض الأطفال اللاتي يبلغ عددهن (٢٠ طالبة)، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة، وباتباع القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية للتأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح في تحسين التنظيم الانفعالي لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأدوات وهي مقياس التنظيم الانفعالي لمصطفى مظلوم (٢٠١٧)، برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لتحسين التنظيم الانفعالي لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال (إعداد الباحثة)، وأكدت الدراسة على فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في تحسين التنظيم الانفعالي للطالبات معلمات رياض الأطفال.

كما هدفت دراسة أمل فاروق عبدالله (٢٠٢١) إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي قائم على أسلوب العلاج بالواقع في تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، وعينة الدراسة مكونة من ٣٩ طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وتم تقسيمهم إلى أربعة مجاميع، مجموعتان تجريبيتان ٩ ذكور، ١٠ إناث، ومجموعتان ضابطتان ١٠ ذكور، ١٠ إناث، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي،

وقبل البدء في الجلسات الإرشادية طبقت مقياس وجهة الضبط لجوليان روتر (١٩٦٦). تكون البرنامج الإرشادي من ١٢ جلسة بواقع جلستين في الأسبوع على مدى ستة أسابيع، وبعد الانتهاء من الجلسات طبقت المقياس مرة أخرى على المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة فاعلية البرنامج في تنمية وجهة الضبط، وبعدها بشهر أعادت تطبيق المقياس (قياس تتبعي) على المجموعة التجريبية، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية وجهة الضبط الداخلي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية، مما يدل على احتفاظ المجموعة بمفاهيم نظرية الاختيار والعلاج بالواقع التي اكتسبوها في البرنامج، واقترحت الباحثة تفعيل دور الإخصائي النفسي في مدارس البنين والبنات لعمل برامج إرشادية جماعية بهدف الوقاية من مشكلات متوقعة.

المحور الثانى : العلاج بالمعنى .

يعد الإرشاد بالمعنى أحد الإتجاهات الحديثة فى العلاج النفسي، وهو ينتمى إلى الإتجاه الإنسانى فى علم النفس، والذى يمثل قوة ثالثة بين الإتجاهين التحليلي والسلوكى، ولم يحظ مفهوم المعنى فى الحياة بالاهتمام الكافي من قبل علماء النفس لحين ظهور نظرية العلاج بالمعنى ، فمنذ بداية نشأة علم النفس، وحتى ظهور هذه النظرية ظل هذا المفهوم غامضا ولم تفرض لـه عناوين خاصة تناقشه بوصفه مفهوما سيكولوجيا مهما فى حياة الإنسان وصحته النفسية.

حيث يعرف فيكتور فرانكل (٢٠١١ : ١٣١) بأنه "أحد أنماط العلاج الوجودي الذي يهدف إلي زيادة اتجاهات الفرد الإيجابية نحو الحياة بأبعادها المختلفة ، وتحقيق الأهداف التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة أو عمل وتنمية احساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها ، وزيادة قدراته علي تحمل المسئولية ، وتقبلة لذاته والتسامي بها نحو الآخرين وتحقيق الرضا عن حياته بشكل عام

حيث ذكر (Zaiser,2005:83) أن فرانكل يعد مؤسسا للاتجاه الثالث في الإرشاد النفسى بعد فرويد في التحليل النفسي وأدلر في علم النفس الفردي، لذا فإن العلاج بالمعنى يقوم على

أسس ومفاهيم ثلاثة كما ذكر فرانكل وهي حرية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة، فحرية الإرادة تتعارض مع مبدأ أساسي وهو الحتمية الشاملة، ورغم ذلك فإن حرية الإرادة لا يعنى نفيا مسبقا للحتمية فحرية الإرادة تعنى حرية الإرادة الإنسانية وهى إرادة كائن محدود وليست حرية أو تحررا في الظروف وإنما هي حرية فى اتخاذ موقف بعينه أمام ظروفه.

وإذا كانت المكيافيلية تمثل اضطراباً يركز على المادية فإن العلاج بالمعنى يعد من أفضل العلاجات للتصدى لمثل تلك المشكلة؛ حيث إنه كما ذكر (Didelot et, al., 2012: 28)يشمل الروحانية كجزء مهم وأساسى فى العلاج فالروح هى أساس البشر وهى أقوى من أى مادية، فقد ذكر (Brankley and Rule, 2014: 103) أن كل الافراد ذوى المستوى المرتفع من الإنجاز فى عملهم ولديهم طموح مرتفع لتحقيق أهدافهم هم أيضاً بارعون فى استغلال ومعاملة الآخرين والتلاعب بهم.

لذلك فإن هناك توافقاً وانسجاماً بين الأسلوب العلاجى (العلاج بالمعنى) والذى يركز على الجانب الروحى متمثلاً فى حرية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة، إضافة إلى البحث عن القيم الإبداعية والتجريبية والسلوكية (الاتجاهية)، وكذلك المكيافيلية: حيث إن المكيافيلى وفقاً لما سبق يعانى اضطراباً فى الجانب المعنوى الروحى والأخلاقى، فهو يهتم بمصلحته الشخصية التي قد تجعله فاقداً للمعنى مهتماً بمصلحته هذه وتحقيقها بأية طريقة، مما قد يفقده المعنى حينما يتعامل مع الآخرين .

مفهوم العلاج بالمعنى :

عرف (Rass ,2000: 16) العلاج بالمعنى بأنه منحى علاجى ينتمى إلى التيار الوجودى، وهو يهدف إلى مساعدة العميل على ألا يعاني من مشاعر اللامعنى مع التأكيد على قدراته، وإمكاناتة التي بها يستطيع أن يبحث عن هذا المعنى ، وفى هذا النمط من العلاج يؤكد المرشد أو المعالج للعميل على أهمية السعى لتحقيق هذا المعنى ، وليس الوقوف عند الوصول إليه فقط ، والتأكيد على أن هذا المعنى موجود في كل موقف يمر به الإنسان، وكل خبرة يعيشها الإنسان، وكل قيمه يؤمن بها في حياته.

عرف رأفت عوض (٢٠١٥ :٢٧٢) العلاج بالمعنى بأنه "مدخل علاجي في علم النفس أسسه فيكتور فرانكل في منتصف القرن العشرين، وهو علاج يركز على الجانب الروحي للإنسان ويهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعنى المفقود في الحياة والتي سببت اضطرابه مع ذاته ومع عامله الخارجي، وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانيات التي يمتلكها بدلاً من التركيز على الجوانب السلبية ومواطن القصور، وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها "فرانكل".

وعرف (Jacobs,2018:6) العلاج بالمعنى باعتباره "نوع من أنواع العلاج الذي يتمركز حول أسس علاج الجوانب النفسية للفرد".

وعرف أحمد بن موسى وإبراهيم بن أحمد (٢٠١٩،١٢٢) العلاج بالمعنى بأنه "هو مجموعة من الفنيات والأنشطة المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته العلاج بالمعنى، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن له حرية أرادة، وأن وجوده له معنى وقيمة".

فهو جزء من التيار الإيجابي لعلم النفس يراهن وبشدة على قدرات الفرد الداخلية التي تمكنه من تحقيق النمو النفسي، وتوصل - بناء على خبرات فرانكل الذاتيه في معسكرات الاعتقال - إلى ما هو جيد وصالح لهذا النمو وهو تحقيق المعنى الكائن في البعد المعنوى للإنسان والذي يعكس خصائص الإنسان الفريدة التي تميزه عن غيره من الكائنات (Wong, 2012:107)

وأكد فيكتور فرانكل (٢٠٠٤ : ٨٨) على دور الإرشاد بالمعنى في أن يترجم للعميل ما تعلمه من خبرات الى كلمات بسيطة تمكنه أن يعثر على معنى لحياته ، ولا يعتمد على مجرد المناقشة الفلسفية من العميل، فهناك قنوات يمكن من خلالها إقناعه بأن الحياة ذات معنى على نحو غير مشروط.

فالعلاج بالمعنى يعد مدخلا علاجيا يستند على مبادئ الفلسفة الوجودية والاتجاه الإنساني في علم النفس وقد أسسه فرانكل في منتصف القرن العشرين تقريبا، وهو يعني العلاج من خلال المعنى، حيث تم اشتقاقه من الكلمة اليونانية Logos التي تعني Meaning، أي أنه

يركز على الوجود الإنساني ومعنى ذلك الوجود ويعرف العلاج بالمعني بأنه فهم(Lukas & Bianca,2002:333) الوجود الإنساني في بعده الروحي، وتعميق الوعي به وتأصيل الشعور بالحرية والمسئولية، ورسم صورة واضحة للمستقبل من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانات التي يمتلكها بدلا من التركيز على الجوانب السلبية وذلك في ضوء الأسس النظرية والأساليب الفنية التي قدمها فرانكل في نظريته عن العلاج بالمعنى(maria &Edward,2012:7)

وهو أيضا توجه إنسانى يهدف إلى فهم الوجود الانساني فـي بعـده الروحـي وتأصيل الشعور بالحرية والمسئولية واستثارة إرادة المعنى والتي تجعل للحياة والحب والعمل والمعاناة وحتى الموت معنى أصيلا يساعد الانسان على تجاوز ذاته والتحرك بإيجابية فى الحياة والتوجه نحو المستقبل بنظرة متفائلة (سيد البهاص، ٢٠٠٩ : ٣٨-٣٩).

ويشير فيكتور فرانكل (١١١:٢٠١١) إلى أن العلاج بالمعنى هو اتجاه يستند الى العلاج الوجودى، وهو يركز على معنى الوجود الإنساني، بالإضافة الى بحث الإنسان عن المعنى، وتعنى كلمة Logo الناحية الروحية أو المعنوية، لذا فإن المهمة الأساسية لهذا النمط من العلاج هو التركيز على الجانب الروحي والمعنوى للإنسان. (Lisagor, M., 2014: 1037-1038)

فالارشاد بالمعنى فلسفة للحياة اليومية والتي تعتمد على البحث عن المعنى كركن أساسي للوجود الانساني، وهو مدخل متعدد الثقافات يتعامل مع الإنسان كوحدة كلية (Ayuba, 2014:39).

فهو علم النفس المتمركز حول المعنى، إنه علم نفس الشخصية الذي يلقى الضوء على إمكانية التكيف والتعامل مع الضغوط وإحداث التغيير خلال إكتشاف المعنى (Martinez, E. &Florez, L.,2015: 39)

أهداف العلاج بالمعنى :

ويمكن تحديد أهداف العلاج بالمعنى من خلال كتابات فرانكل، وكذلك الدراسات المرتبطة بالمعنى ومنها (Reker, 1994:47) و (مصطفى على : ٢٠١٢ : ١١٢) .كما يلى

- مساعدة الإنسان على فهم ذاته وتفسير وجوده.
- مساعدته على البحث عن معنى إنساني روحاني
- إعادة توجيه العميل حيال ألمه ومعاناته وأزماته.
- مساعدة العملاء على مواجهة رغباتهم الممنوعة.
- مساعدة العملاء على أن يكون لديهم أنا عليا أكثر سماحة وأقل صراحة.
- تعميق فهم الإنسان لحقيقة وجوده وطموحاته الإنسانية.
- توسيع مجال رؤيته فيما يتعلق بإمكاناته وقدراته.
- مساعدة الإنسان على بلوغ معان أكثر عمقاً حتى وإن اقتضى ذلك تحمله للمزيد من القلق والألم والمعاناة.

كما تحدد أهداف العلاج بالمعنى في :

- جعل العميل أكثر إدراكا ووعيا بوجوده.
- تعزيز الحرية لدى العميل.
- توضيح فردية العميل.
- تحسين مواجهة العميل مع الآخرين.
- مساعدة العميل على تثبيت إرادته وتقويتها.
- تعزيز الشعور بالمسئولية عند العميل والمسئولية تتضمن الإشارة إلى قصدين : أولهما : أنها تشير إلى معنى نكون مسئولين عن تحقيقه.

وثانيهما: أنها تشير إلى كيان نكون مسئولين أمامه.

فنيات العلاج بالمعنى :

يشير كلا من فرانكل (٢٠٠٤: ٢٢) و (Luka,2002:333) إلى الفنيات العلاجية الخاصة بالعلاج بالمعنى والتي تتمثل في :

١- إيقاف الإمعان الفكرى :

ويستخدم هذا الأسلوب مع حالات الاضطراب التي تترتب على ملاحظة الذات المفرطة بالإضافة إلى المبالغة فى الأهداف في ظهور المشاكل الواسعة النطاق، وهنا يتم توعية

العميل بتجاهل الأعراض وبتوجيه إمكاناته وجهده إلى الموضوعات بصورة مفرطة والاستغراق في فكرة معينة.

٢- المقصد المتناقض ظاهريا :

بمعنى توجيه الفرد نحو فكرة إيجابية تناقض محتويات الفكرة السلبية السابقة وكلاهما يعتمد على قدرة الإنسان على التسامى بالذات، وعلى الانفصال عن الذات.

٣- إعادة البناء الموقفى :

وهي تهدف إلى مساعدة العميل على السيطرة على المواقف والمشكلات والضغوط التي تواجهه ويشعر بها وفيها يطلب من العميل أن يتخيل ثلاثة مواقف كان من الممكن أن تأتى أسوأ من الموقف الحالى الذى يمر به وعندما ينجح في ذلك يطلب منه تخيل ثلاثة مواقف أقل سوءا من الموقف الذى يمر به وبعد أن يقوم العميل بذلك يكون لديه القدرة على إعادة بناء الموقف، كما يساعده التخيل على إعادة تقييم أحداث حياته.

٤- تحسين الذات التعويضي :

ويقصد بها توجيه وإرشاد الفرد إلى الإمكانات المتاحة وغير المستغلة لديه فالفرد لديه قدرات وطاقات كاملة عليه أن يستفيد منها مما يمنحه معنى إيجابي لحياته ، وذلك من خلال التقييم الموضوعى للذات والتركيز على تنمية وتطوير جوانب القوة والتخلص من أو تحسين جوانب الضعف واستغلال وقت الفراغ في نشاط مفيد، ويستخدم هذه الفنية لمساعدة العملاء فى الاعتماد على طاقاتهم وإمكاناتهم في تحقيق مطالبهم وإشباع حاجاتهم الأساسية دون الاعتماد على الآخرين من أجل الشعور بالمعنى في حياتهم والإحساس بجودتها .

٥ ــ تعديل الاتجاهات :

فالفرد يمكنه التغلب على مشكلاته من خلال الاتجاه الذي يتخذه نحو تلك المشكلات وتهدف هذه الفنية إلى إحداث تغيير إيجابي فى اتجاه العميل نحو نفسه وظروفه مما يساعده على أن يتغلب على بعض مشكلاته وعلى أن يقبل ويتعايش مؤقتا مع ما لا يستطيع حله من مشكلات.

٦- المسرحيات الفنية القائمة على المعنى اللوجو دراما :

تقوم هذه الفنية على أساس تخيل الماضى من الحياة بهدف تعزيز الإحساس بالمسئولية نحو

الوجود الشخصي والإفادة من هذا التخيل في الربط بين الماضي والحاضر بهدف إنجاح المستقبل، وتستخدم فى مساعدة الأفراد في اكتشاف المعنى والهدف في حياتهم بما يساعدهم على تقبلها والرضا عنها وذلك من خلال تخيل أنفسهم فى مكانة اجتماعية عالية ومتميزة ولديهم القدرة على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعورهم بالمسئولية الاجتماعية إلى جانب حصولهم على المساندة الاجتماعية من الأفراد المحيطين بهم والعمل الفعلي على تجسيد ذلك التوجه الإيجابي نحو الحياة وتحقيقه.

٧- الحوار السقراطي :

ويهدف إلى استثارة المعنى وذلك بتوجيه أسئلة تستحدث تفكير ووجدان العملاء في إطار حوار تساؤلي، وتستخدم هذه الفنية في تقويم المعتقدات الدينية والخلقية والاجتماعية لديهم وزيادة إحساسهم بالحياة وبمعناها ومن أمثلة تلك الأمثلة إلى أي مدى تشعر باليقين في الله ؟ هل تشعر بأن لديك ما تعيش من أجله، ما نوعية أهدافك المستقبلية ، هل تخطط لتحقيق أهدافك ؟

٨- تحليل المعنى :

وتتمثل تلك الفنية في أنها عملية تحليل لخبرات الفرد الماضية للبحث عن مصادر المعنى جديد ، ومن تقييم هذه الخبرات يمكن الوصول لجوانب جديدة يكتشف العميل منها إحساسا جديدا بالهدف والمعنى للحياة.

٩- تباعد الذات :

وهو أسلوب يساعد العميل على الابتعاد عن التفكير السلبي في الموقف الإشكالي أي مساعدة العميل على عدم الاستغراق في الموقف الإشكالي وتكبد معاناته ودفعه إلى البحث عن أمور تبدو هامة ومفيدة بالنسبة له.

١٠ - أسلوب القصة الرمزية

وفيه يقوم الأخصائي برواية قصة أو قصص للعميل توضح معنى معين يصعب التعبير عنه بشكل مباشر.

وتوجد العديد من الدراسات التى ربطت بين العلاج بالمعنى وعدد من المتغيرات النفسية حيث هدفت دراسة حسام محمود زكى (٢٠١٧) بناء برنامج علاجي وفق نظرية العلاج بالمعنى لفرانكل، وتعرف فعاليته في تخفيف المكيافيلية بمكوناتها الخمسة (استغلال الآخرين والخداع والتضليل ولا أخلاقيات العمل والمصلحة الذاتية وعدم احترام مشاعر الآخرين)، إضافة إلى معرفة اختلاف فعالية البرنامج المستخدم لدى المجموعة العلاجية وفقا للجنس، واستمراريته في تخفيف المكيافيلية في التطبيق التتبعي، وكان عدد المجموعة العلاجية (١٢) من طلبة الفرقتين الثانية والرابعة من الجنسين بكلية التربية في جامعة المنيا، وتم استخدام مقياس المكيافيلية لمحمد ومعوض (١٩٩٨) بعد إعادة تقنينه من جانب الباحث الحالي، إضافة إلى برنامج العلاج بالمعنى للباحث، وتوصلت الدراسة إلى: إثبات فعالية البرنامج المستخدم في تخفيف المكيافيلية، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الجنسين في فعالية البرنامج العلاجي المستخدم، وكذلك لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الجنسين في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج مما يدل على استمرار فعالية البرنامج العلاجي في فترة المتابعة وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة .

كما هدفت دراسة صبحى عبدالفتاح (٢٠٢٠) الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي بالمعني لتنمية الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة. والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي بالمعني في تنمية الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة لما بعد مرور فترة المتابعة. تكونت عينة البحث من (٢٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة كفر الشيخ الفرقة الثانية الذين يعانون من انخفاض في درجه الذكاء الروحي لديهم. وتراوحت أعمارهم من (١٨ - ٢٠) سنة، تم تقسمهم إلي مجموعتين متكافئتين: المجموعة الضابطة؛ لا يطبق عليهم البرنامج الإرشادي بالمعني وهي (١٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم الزمنية (١٨ -٢٠) سنة، بمتوسط (١٩,٧٨) عاما بانحراف زمني قدره (٠,٥٤). والمجموعة التجريبية؛ يطبق عليهم البرنامج الإرشادي بالمعني وهي (١٠) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم الزمنية (١٨ -٢٠) سنة، بمتوسط (١٩,٨٨) عاما بانحراف زمني قدره (٠,٦٣)، واشتملت أدوات البحث على البرنامج الإرشادي بالمعني لتنمية الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة (إعداد / الباحثة)،

ومقياس الذكاء الروحي المتكامل الذي أعده إمرام ودارير والذي عربته وقننته بشري أرنوط (٢٠٠٧)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج الإرشادي بالمعني في تنمية الذكاء الروحي لدي طلاب الجامعة.

وهدفت دراسة هانى فؤاد (٢٠٢١) التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، وبلغت عينة البحث الأساسية (١٢) من طلبة ملتحقين بكليتي الآداب والخدمة الأجتماعية بجامعة حلوان من المكفوفين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية تكونت من (٦) طلاب، والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (٦) طلاب، وتم تطبيق الأدوات الآتية: مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة (إعداد: الباحثان)، وبرنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة المكفوفين (إعداد: الباحثان)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في اتجاه المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التوجه الإيجابى نحو الحياة في اتجاه القياس البعدي، عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة.

المحور الثالث : المكيافيلية

الإيطالى "نيكولو مكيافيلى" "Niccolo Machiavelli" (١٤٦٩-١٥٢٧) كان حاكماً لدولة فلورنتين "Florentine" وفيلسوف سياسى. اشتهر بعمله : الأمير " The Prince"، الذى كتب عام (١٥١٣)؛ لكن تم نشره فى عام (١٥٣٢)، ورغم أنه مات من أكثر من خمسة قرون، إلا أن اسم مكيافيلى يرتبط بـ"ممارسة سوء النية" "bad faith" فى الشئون السياسية" (Erdem, 2019: 1037)

وذكر واستيل وبوث (Wastell and Booth, 2003, 730) أن الكاتب ميكافيلى نصح

الحكام بطلب القوة والحصول عليه من خلال الخداع والاحتيال على السياقات الاجتماعية، ومنذ ذلك الوقت أصبح مفهوم الميكافيلى بأنه ذلك الفرد الذى يخادع ويحتال ويناور الآخرين من أجل هدفه الشخصى.

ويذكر (Gkorezi et al., 2015: 620) أن بناء المكيافيلية قد برز فى الأدبيات بعد عمل كريستى وغايس "Christie & Geis" وأيدوا بعض الجوانب المشتركة للمكيافيليين مثل: "الاستعداد لاستخدام تكتيكات التلاعب، والتصرف بشكل غير أخلاقى، وتأييد وجهة نظر ساخرة وغير جديرة بالثقة للطبيعة البشرية".

وقد حظيت المكيافيلية بالاهتمام مرة أخرى بعد السيل الكبير من البحوث فى السبعينات والثمانينات، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى فضائح الشركات، والعديد من حالات سوء السلوك والمخالفات فى المنظمات التى دفعت الباحثين إلى تنشيط اهتمامهم بالجانب المظلم من المنظمات، وبالنظر إلى أن القادة المكيافيليين لهم جذورهم فى هذا الجانب المظلم وينظر إليهم على أنهم انتهازيين ومتلاعبين وغشاشين (Gkorezis et al., 2015: 619-620).

ولقد تبين أن القادة الذين ترتفع لديهم إلى حد كبير سمة المكيافيلية، غير فعالين على نحو أو آخر، ووجد أيضاً أن المكيافيلية والاعتلال النفسى (أكثر من النرجسية) يرتبط ارتباطاً سلبياً مع النزعات المجتمعية "communal tendencies"، وقد أشارت الدراسات إلى أنه على الرغم من أن المكيافيلية لم تكن مرتبطة بالعدوان المباشر، إلا أنها مرتبطة بالعدائية "hostility"، وقد ربطت دراسات أخرى بين المكيافيلية العالية وبين الميل إلى الانخراط فى سلوكيات العمل الهدامة، والتى تشمل الأفعال الضارة التى تتم بين الأشخاص على نحو مماثل للإساءة (Wisse & Sieebos, 2016: 123)

ويعتقد مكيافيلى أن بعض الأشخاص يمكن التلاعب بهم فى المواقف الشخصية، وينخرط المكيافليون بفاعلية فى سلوك التلاعب ويحققون مكاسب شخصية على حساب هؤلاء الضحايا ممن قاموا بخداعهم واستغلالهم.

ولقد اقترح "مكيافيلى" أن ينظر إلى الآخر على أنه شرير، وكسول، وغير جدير بالثقة، وأن يستخدم الفرد القسوة، والاستغلال، والخداع؛ للحفاظ على مكانته فوقه.

وهناك بعض السمات التى وجد أن المكيافليين يتسمون بها ومنها أنهم يفكرون بطريقة باردة، وآراؤهم تكون ساخرة وخاطئة وسلبية، ويكونون منفصلين عاطفياً ويتسمون بالقسوة، ويكونون مفوعين بدوافع ذاتية تملكية (مثل: من أجل المال أوالسلطة أو المركز) بدلاً من أن يكون لديهم دوافع جماعية تبادلية (مثل: الحب والأسرة والوئام) ويستخدمون الأساليب الازدواجية والاستغلال والتلاعب، لتحقيق أهداف شخصية فردية.

والنظرة المكيافيلية السابقة حينما يعتقدها الفرد يتشكل لديه المعتقد المكيافيلى وتأخذ ثلاثة موضوعات متميزة؛ الموضوع الأول ينطوى على استخدام استراتيجيات التلاعب؛ مثل الخداع والتملق فى العلاقات بين الأشخاص، والموضوع الثانى هو تصور ساخر للآخرين على أنهم ضعفاء وغير جديرين بالثقة، الموضوع الثالث هو اللامبالاة بالأخلاق التقليدية فى الفكر والعمل، وبصفة عامة؛ فإن المكيافيلية تشير إلى تلك السمة شخصية التى يستخدم فيها الفرد الآخرين؛ ليحقق نجاحه (Mirzaaghazadeh, et al., 2016: 88-89)

ويرى هشام عبدالرحمن (٢٠٠٥، ١٣-١٤) أن المكاسب الخارجية التى يجنيها الفرد الميكيافيلى تعتبر الهدف الاساسى والجوهرى من وراء سعيه وغايته المنشودة، مما يجعله متمركزاً حول الواقع وذلك على حساب إحساسه بذاته، وإذا كان الشعور بالذنب عاطفة سلبية للفرد السوى والتى ينبغى تجنبها قدر الإمكان، حيث إنها تلعب دوراً مهماً فى تقييد السلوك الأخلاقى، أما بالنسبة إلى الفرد الميكيافيلى فالأمر يختلف، حيث يرى أنها عاطفة غير سلبية ولا يعمل على تجنبها، وذلك قد يختلف وفقاً لجنس الفرد حيث إن (Brewer, Abell and Lyons, 2013: 114-115) يرى أن الذكور أعلى من الإناث فى المنافسة ويركزو على الأنشطة بدلاً من العلاقات الحميمة التى تهتم بها النساء مما يجعل الإناث أكثر فى القدرة على الإفصاح الذاتى، كما أن الميكافيلية تؤثر سلباً فى مهارات التواصل.

وترتبط المكيافيلية أيضاً بالمنافسة الاجتماعية بين الاشخاص التى تهتم بأن يكون لها اليد العليا (Mirzaaghazadeh et al., 2016: 88).

السمات الاساسية للشخصية المكيافيلية :

وبالرغم من أن بعض الدراسات أخذت بالاعتبار بعض الجوانب الإيجابية لهذا النمط من الشخصية، مثل : الثقة بالنفس، والالتزام، والسيطرة، والنشاط البدنى؛ إلا أن الجزء الأكبر من هذه الدراسات ركز على سماتها السلبية، وجوانب المعاناة لدى الافراد من ذوى الشخصية المكيافيلية أو الافراد المحيطين بهم، أو حتى آثارها على المجتمع بشكل عام (Al Ain et al., 2013:454)

اقترح "مكيافيلى" أن ينظر إلى الآخر على أنه شرير وكسول وغير جدير بالثقة وأن يستخدم الفرد القسوة والاستغلال والخداع للحفاظ على مكانته (Mirzaaghazadeh et al., 2016, :88) & (Kareshki, 2011, :414)

ويعرف (Taylor, 2018) الشخصية المكيافيلية بأنها: سمة شخصية تتضمن إقامة علاقات شخصية مع الآخرين قائمة على المراوغة، والخداع الخفى، والسخرية، وعدم الاهتمام بالآخرين ومصالحهم، وترتبط الأهداف الخفية للفرد بتحقيقه لمصالحه. ويضيف (Dahling et al., 2012:185)جانبي آخرين للشخصية المكيافيلية، هما: الرغبة فى السيطرة على الآخرين، والاهتمام فى تحقيق المكانة. فى حين يرى (McHoskey, 2001,80) أن أهم مميزات هذه الشخصية عدم مسايرة الآخرين، ومداومة تاثيرهم، وعدم الإكتراث بشأن إقامة علاقات اجتماعية قوية؛ لأن الفرد غالباً ما يكون مدفوعاً بتحقيق مصالحه الخاصة. كما أن الافراد ضمن هذه الشخصية يتمتعون بمستوى أقل من المتوسط فيما يتعلق بالإحساس بالمسؤولية، والإلتزام بالقيم، والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، ويظهرون حالة من عدم الثبات فى علاقاتهم الاجتماعية (Arefi, 2012:23).

فالشخص المكيافيلى هو فى المقام الأول، منافق بصورة واضحة، يستطيع بسهولة ضبط سلوكياته، ومحادثاته، بل وحتى مظهره لأى موقف بعينه. وبهذا المعنى، فهو مثل الممثل. فهو يتلاعب بالناس من حوله لتحقيق أهدافه. لديه ذكاء علمياً فعالاً جداً، حيث يستطيع تقييم الناس وحالاتهم من أجل مصلحته الخاصة، من خلال استخدام نقاط الضعف لدى الناس

لصالحه. وإذا لزم الأمر، فإنه يثير الشقاق ويستغل الأوقات الفوضوية ويخرج من الموقف بما يحقق مصلحته (Erdem, 2019 : 1038)

والبالغون المكيافيليون يوظفون مجموعة من التكتيكات من أجل التلاعب الآخرين؛ بما فى ذلك جعل هدفهم أن يشعر من يستغلوه بالخجل، أو بالحرج، أو بالذنب (Abell et al., 2015: 486).

ويتميز المكيافيليون بالمعتقدات الساخرة والمنحرفة " cynical and misanthropic beliefs"، والقساوة "callousness"، والسعى لتحقيق أهداف أرجنتية " argentic goals" (أى : المال، والسلطة، والمكانة)، واستخدام تكتيكات الحسابات والتلاعب الماكرة (Wisse&Sieebos, 2016: 123)

من ناحية أخرى، يمكن أن يكون المكيافيليون الأعلى "أى: ذوى الدرجات العليا" محايدين أيديولوجياً، ولديهم القليل من المشاركة العاطفية فى العلاقات الشخصية، وسوف يحولون الالتزامات عندما يكون فى مصلحتهم القيام بذلك (Mirzaaghazadeh etl al., 2016 : 88)

كما ينظر إليهم على أنهم انتهازيين ومتلاعبين وغشاشين، ووصف المكيافيليين المرتفعين (أى: المرتفعون على تلك السمة) بأنهم الذين يتسمون بما يلى: التلاعب أكثر، والفوز أكثر، يقتنعون بشكل اقل، وإقناعهم للآخرين أكثر، ويختلفون اختلافاً كبيراً عن نظرائهم المكيافيليين المنخفضيين (أى: المنخفضون على تلك السمة)، وقد وصف الأفراد المكيافيليين بأن لديهم ميل للغش والكذب (Gkorezis et al., 2015: 619-621)

وتتميز المكيافيلية بالمعتقدات الساخرة، وأسلوب التعامل التلاعبى " manipulative interpersonal style"، والانفصال العاطفى "emotional detachment". فأولئك الذين يعانون من مستويات عالية من المكيافيلية ينخفض ضميرهم الحى "conscientiousness"، والمقبولية "Agreeableness" لديهم، وسمة الذكاء العاطفى "trait emotional intelligence"، والتعاطف "empathy"، وترتفع لديهم

إظهار الرغبة فى استغلال الآخرين من أجل تحقيق أهداف فردية (Abell et al., 2015: 484-485)

كما يذكر ايضاً (Abell et al., 2015:486) أن البالغين المكيافيليين ينخرطون فى المراقبة الذاتية الوقائية "protective self-monitoring"، ويشكون فى الآخرين، يكون لديهم مستويات من القلق الذى ينبع من زيادة اليقظة لفرص الانخراط فى التلاعب.

كما يظهر الأشخاص الذين لديهم الشخصية المكيافيلية المراوغة فى علاقاتهم الشخصية، ويكثرون من المجاملات، والخداع الخفى، وغيرها من السمات التى يتم تبنيها لتعزيز أهدافهم واهتماماتهم (Birkas & Kerekes, 2008:39). وقد يبدو للبعض أن الأشخاص من ذوى الشخصية المكيافيلية يتمتعون بالقدرة على قراءة ما يفكر به الآخرون، ويفهمون المواقف الاجتماعية بشكل أفضل، الأمر الذى يساعدهم فى النجاح بالمراوغة فى العلاقات الشخصية، وتوجيهها لخدمة دوافعهم وأهدافهم الداخلية (Wilson et al., 1996:285).

كما ترتبط الميكافيلية ببعض المتغيرات الأخرى فقد ذكر (Sherry et al., 2006, 830) أن الميكافيلية من المتغيرات المرتبطة بالنرجسية والكمالية العصابية، إضافة إلى أنها تحمل كثيراً من الصفات التى تعتبر سلبية تنافى الأخلاق؛ حيث نجد الفرد الميكافيلى يتلاعب بمعزل الآخرين ويزدرى الأخلاق التقليدية وينظر لمن حوله بتهكم بل إنه مستبد بارد انفعالياً مخادع اسغلالى، مما يجعله يتلاعب أكثر ويربح أكبر ويقتنع اقل فى مقابل قدرته على إقناع الآخرين بصورة كبيرة.

ويمكن إجمال السمات العامة للشخصية المكيافيلية بأنها لا تراعى احتياجات الآخرين أو مصالحهم؛ فالقضية الأولى التى تؤخذ بالاعتبار هى أهداف الفرد الخاصة. وبالتالى، فإن علاقات هذا النمط من الأفراد تقوم على خدمة مصالحهم الخاصة، وغالباً ما تخلو من المشاعر الصادقة، والتعاطف مع الآخرين؛ خاصة إذا ما ارتبطت بالمراوغة، والخداع، والسيطرة فى التفاعلات أو المواقف الاجتماعية (Brewer, 2015:357).

أما الدراسات السابقة المتصلة بالميكافيلية فمنها: دراسة (Sutton & Keogh, 2001)

وهدفت إلى تقييم مكونات المعتقدات المكيافيلية فى عينة مكونة من (١٩٨) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٩±١٢) سنة، وتتعلق بالذهانية "psychoticism"، الانبساطية "extraversion"، والعصابية "neuroticism"، والكذب "lie" لمقاييس استبيان الشخصية لجونيور أيسينك (JEPQ-S). كانت المكيافيلية العامة مرتبطة بشكل إيجابى بدرجات الذهابية والعصابية، وارتبطت سلباً بدرجات الكذب، والتحليل العاملى لمقياس "Kiddie-Mach scale" كشفت ثلاثة عوامل رئيسية: عدم تصديق بالطبيعة البشرية، وعدم الأمانة، وعدم الثقة. كانت جميع العوامل مرتبطة بشكل إيجابى بالذهانية ومرتبطة سلباً بدرجات الكذب. كما أن الافتقار إلى التصديق بالطبيعة البشرية يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالسن.

وكذلك دراسة هشام عبدالرحمن (٢٠٠٥) ومما هدفت إليه تعرف العلاقة بين الميكافيلية والألكسيثميا، ومعرفة الفرق بين الجنسين فى الميكافيلية، لدى عينة من ٤٥٠ من الجنسين (١٨٩ ذكراً و٢٦١ أنثى)، واستخدم مقياس الميكافيلية للباحث، وتوصلت لوجود علاقة موجبة بين الميكافيلية والألكسيثميا، كما كان الفرق فى الميكافيلية دالاً لصالح الذكور.

أما دراسة شيرى وآخرين (Sherry et, al. 2006) ومما هدفت إليه معرفة العلاقة بين الكمالية متعددة الأوجه والميكافيلية، ومعرفة الفرق بين الجنسين فى الميكافيلية، على عينة من ٤٨٣ طالباً من جامعة كولومبيا البريطانية (١٣٤ ذكر و٣٤٩ أنثى)، ومما استخدم مقياس Mach-IV إعداد كريستى وجايس (Christie and Geis, 1970) للمكيافيلية، ومن نتائجها عدم وجود فرق دال بين الجنسين فى الميكافيلية، ووجود علاقة موجبة دالة بين الميكافيلية والكمالية الاجتماعية،

وهدفت دراسة (Austin et al, 2007) إلى معرفة الفرق بين الجنسين فى الميكافيلية، وعلاقتها بالذكاء الوجدانى والتلاعب العاطفى لدى عينة من طلبة جامعة قوامها ١٩٩ طالباً فى اسكتلندا (١٣٧ ذكراً و٦٢ أنثى)، ومما توصلت إليه وجود فرق دال لصالح الذكور فى الميكافيلية وفى التلاعب العاطفى، كما كانت العلاقة سالبة دالة بين الميكافيلية والذكاء الوجدانى، بينما كانت العلاقة موجبة دالة بين الميكافيلية والتلاعب العاطفى.

أما دراسة (Mostafa, 2007) بحثت فى مواقف المجتمع المصرى تجاه المكيافيلية وطبق مقياس المكيافيلية "Mach IV" على عينة مكونة من (٤٨٢) طالباً يتخصصون فى التسويق، وكانت أهم النتائج التأكد من صحة المقياس لأول مرة فى سياق عربى وليس غربى، وكشفت النتائج أن العمر يرتبط ارتباطاً عكسياً بالمكيافيلية، وأن هناك اختلافات كبيرة بين تصورات الذكور والإناث للمكيافيلية، وأن الأشخاص الاقل تعليماً هم أكثر مكيافيلية من الأشخاص الأفضل تعليماً.

وسعت دراسة (Arefi, 2010) إلى معرفة العلاقات بين نظرية العقل " theory of mind" والمعتقدات المكيافيلية والتعاطف والوظائف الاجتماعية "social functions"، فتم اختيار (٥٠٧) من طلاب الصفين الرابع والخامس، وتم استخدام اختبار متقدم لنظرية العقل "advanced test of theory of mind"، ومقياس المعتقدات المكيافيلية "Kidde mach scale"، مؤشر التعاطف ومقياس ترشيح الاقران " peer nomination scale" كأدوات قياس، وكشفت النتائج عن العلاقات السببية بين نظرية العقل والمعتقدات المكيافيلية والتعاطف والوظائف كانت متغيرات وسيطة جزئية بين نظرية العقل والوظائف الاجتماعية فى النموذج السببى.

وهدفت دراسة (Kareshki, 2011) إلى معرفة العلاقات بين المعتقدات المكيافيلية وتوجهات الهدف، وتم استخدام عينة مكونة من (٦٠٠) طالباً من الطلاب الإيرانيين، وطبقت عليهم أدوات البحث وهى عبارة عن مقياس توجهات أهداف تحقيق الطلاب " 'Students Achievement Goal Orientations scale" ومقياس المعتقدات المكيافيلية "Machiavellianism beliefs scale"، وأظهرت نتائج ارتباط بيرسون أن الارتباطات المتبادلة بين جميع مكونات المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة، الطبيعة النقية، الهيمنة وعدم الثقة) مع أهداف الإتقان كانت إيجابية ودالة إحصائياً، والارتباط بين بعض المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة والطبيعة النقية) مع أهداف الأداء كانت إيجابية ودالة إحصائياً، ولكن الهيمنة وعدم الثقة مع أهداف الأداء كانت سلبية وغير دالة إحصائياً، وكانت الارتباطات بين بعض مكونات المعتقدات المكيافيلية (الحقيقة والطبيعة النقية) مع أهداف

تجنب الأداء إيجابية ودالة، ولكن بالنسبة (عدم الثقة والهيمنة) مع أهداف تجنب الأداء كانت سلبية وغير دالة إحصائياً.

فى حين هدفت دراسة (Brewer et, al., 2013) تعرف الفرق بين الجنسين فى الميكافيلية، والعلاقة بين المنافسة والميكافيلية على عينة من ٢٣٦ مشاركاً من طلبة الجامعة البريطانية والإنترنت (٦٥ ذكراً و١٧١ أنثى)، ومما استخدم مقياس Mach-IV إعداد كريستى وجايس (Christie and Geis, 1970) للميكافيلية، ومما توصلت إليه وجود فرق دال لصالح الذكور فى المنافسة والمكيافيلية، وعلاقتها بالذكاء الوجدانى والتلاعب العاطفى لدى عينة من طلبة جامعة Edinburgh قوامها ١٩٩ طالباً فى اسكتلندا (١٣٧ ذكراً و٦٢ أنثى)، ومما توصلت إليه وجود فرق دال لصالح الذكور فى الميكافيلية وفى التلاعب العاطفى، كما كانت العلاقة سالبة دالة بين الميكافيلية والذكاء الوجدانى، بينما كانت العلاقة موجبة دالة بين الميكافيلية والتلاعب العاطفى.

وأجرى لانج (Lang, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين المكيافيلية والمشكلات فى العلاقات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) مشاركاً، تراوحت أعمارهم بين (٣٢-٣٩) سنة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المكيافيلية والعديد من المشكلات فى العلاقات الشخصية، كما أشارت النتائج إلى أن العدائية والازدواجية (التناقض) متنبئان بالمكيافيلية.

اما دراسة (Czibor et al., 2014) فقد استكشفت الأسباب الدوافع الكامنة وراء قرارات الافراد ذوى المواقف المكيافيلية، وتم تحليل مساهماتهم فى النجاح المالى والتقارير السردية للمصالح العامة، وأظهرت النتائج إسهام المكيافيلية العالية بدرجة أقل فى الصالح العام واكتسبت فائدة أكثر من المكيافيلية المنخفضة، وأظهر تحليل التقارير السردية أن المكيافيلية العالية استخدمت أفعالاً أقل بكثير تشير إلى المشاركة العاطفية مما استخدمته المكيافيلية المنخفضة، وأكدت هذه الدراسة النتائج السابقة من أن المكيافيلية العالية لها طابع جذاب وعقلانى وتوجه مؤيد للذات، أظهرت أن افتقارها إلى التوجه الجماعى قد يكون السبب فى

انخفاض تعاونها فى المعضلات الاجتماعية، وقدمت نتائج تحليل المحتوى السردى منظوراً جديداً حول الدوافع والقيم وراء قرارات المكيافيلية المرتفعة والنجاح فى مختلف مجالات الحياة الاجتماعية.

وبحثت دراسة (Abell et al., 2015) الارتباط بين المكيافيلية وتفاعلات الاقتران للأطفال فى الملعب باستخدام أساليب الملاحظة، وأكمل أطفال المدارس الابتدائية (عدهم ٣٤، منهم ١٧ أنثى)، الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و١١ سنة، مقياس المكيافيلية "the Kiddie Mach scale" ولوحظ فى اللعب الطبيعى خلال ٣٩ استراحة (متوسط الوقت الملاحظ = ١١,٧٠ ساعة) على مدى سنة دراسية كاملة، وكشفت الارتباطات للأولاد أن المكيافيلية ترتبط بمزيد من الوقت فى كل من الانخراط فى العدوان المباشر وغير المباشر "direct and indirect aggression"، وقبولها فى مجموعات الأقران الأخرى، وقبول الاقران فى مجموعتهم الاجتماعية الخاصة. وكشفت الارتباطات عن أن المكيافيلية، بالنسبة للفتيات، ترتبط بمستويات أقل من العدوان غير المباشر، ووقت اقل يتم قبوله فى مجموعات أخرى، ووقت اقل لقبول الأطفال الآخرين ورفضهم فى مجموعتهم الخاصة. وتشير هذه الدراسة التجريبية الأولية إلى أن المكيافيلية ترتبط بالسلوك الاجتماعى الذى يلاحظه الأطفال وتهدف إلى تعزيز البحوث الرصدية " observational research" فى المستقبل فى هذا المجال.

وهدفت دراسة لانج (Lang, 2016) أيضاً إلى استكشاف العلاقة بين قيام الافراد ببعض الأدوار الوالدية فى الطفولة وبين السمات المكيافيلية فى مرحلة الشباب، طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٩٥) من الراشدين، أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين ممارسة الأدار الوالدية الانفعالية فى الطفولة، وعدم الاعتراف بدور الأطفال فى تحسين حياة الأسرة من جهة، وبين السمات المكيافيلية لدى الشباب من جهة أخرى، كما أشارت التنائج إلى وجو فوق فى السمات المكيافيلية تعزى لمتغير الجنس.

كما هدفت دراسة (Mirzaaghazadeh et al., 2016) إلى دراسة العلاقة بين المعتقدات المكيافيلية والذكاء الروحى والرضا عن الحياة بين الرياضيين الوطنيين

الإيرانيين، تحتوى الإحصاءات على أبطال العالم فى الرياضات المختارة بما فى ذلك كرة السلة، والكرة الطائرة، المصارعة الحرة، وركوب الدراجات، والرماية، والتجديف، والمبارزة، والكاراتيه، ولذلك تم اختيار (٢٢٠) شخصاً، (٢١٢) منهم قبلوا التعاون. وقد جمعت البيانات عن طريق ثلاث استبيانات تشمل، الذكاء الروحى (SISIR-24)، استبيان الرضا عن الحياة (SWLS)، واستبيان المعتقدات المكيافيلية، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة كبيرة بين المعتقدات المكيافيلية والرضا عن الحياة بين الرياضيين.

فى حين أجرى شيكى وآخرون (Sheikhi et al., 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الألكسيثيميا والمعتقدات المرتبطةب الشخصية المكيافيلية لدى طلبة الجامعات، طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٣٠) طالباص وطالبة من طلبة الماجستير الذين يدرسون تخصصات علم النفس، والتربية، والقانون، والعلوم السياسية، والعلوم الاجتماعية فى جامعة طهران. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين الألكسيثيميا والشخصية الميكيافيلية.

كما هدفت دراسة (Ruiz & Banon, 2017) إلى بحث المكيافيلية كآلية محتملة والتى من خالها رتبط بعض الشخصيات سلباً بنوايا العمل الأخلاقية " ethical work intentions"، وكشفت النتائج، التى تم الحصول عليها من عينة تتألف من (٤٣٦) موظفاً مصرفياً من أسبانيا، أن وجهة الضبط الخارجى "external locus of control" والمعتقدات النسبية "relativistic beliefs" يرتبطان على نحو إيثجابى المكيافيلية "Machiavellianism"، وأن المكيافيلية تتوسط التاثير السلبى الذى تخلفه الشخصيات الحرباوية (المتلونة) "chameleon indicing personalities" على نوايا العمل الأخلاقى، ووفرت الدراسة معلومات جديدة للمديرين المهتمين بتقليل النزعات المكيافيلية لدى الموظفين "employees' Machiavellian tendencies"، وتقدم الاستراتيجيات المناسبة لردع سلوكياتهم غير الأخلاقية فى العمل.

أما دراسة (Jones & de Roos, 2017) أوضحت أنه من بين سمات الثالوث الداكن

"Dark Triad traits" (اللامبالاة النفسية "psychopathy" والنرجسية "narcissism" والمكيافيلية "Machiavellianism")، ترتبط المكيافيلية ارتباطاً فريداً بالمرونة "flexibility". ولا ينبغى لهذه المرونة أن تؤدى إلى استخدام اساليب عدوانية قصيرة لأجل إلا عندما لا تتدخل فى الأهداف طويلة الأجل. ووجدت الدراسة الأولى أن الافراد المرتفعين فى المكيافيلية يختلفون عن أللئك الذين يعانون من فرط اللامبالاة النفسية فيما يتعلق بالحسابات الرجعية لأساليب الاستبقاء السلبية. وقد وجدت الدراسة الثانية تفاعلاً بين المكيافيلية ونوع العلاقة، حتى أن الأفراد المرتفعين فى المكيافيلية خففوا من استخدام الاساليب السلبية فى العلاقات طويلة الأجل (ولكن ليست قصيرة الأجل). وتسلط النتائج الضوء على المرونة التى يتسم بها بناء المكيافيلية وأهميتها فيما يتصل بوضع استراتيجيات بين الثالوث الداكن.

فروض البحث

– توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعات الثلاث (العلاج بالواقع / العلاج بالمعنى / الضابطة) في القياس البعدى على أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه المجموعتين التجريبيتين

- توجد فروق دالة احصائياً بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدى لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدى

- توجد فروق دالة احصائياً بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدى لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدى

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيافيلية

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيافيلية .

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي حيث أنها تختبر فعالية برنامج للعلاج بالواقع (متغير مستقل ١) Independent Variable 1 في خفض المكيافيلية (متغير تابع) Dependent Variable، وأيضاً فعالية برنامج للعلاج بالمعنى (متغير مستقل ٢) Independent Variable 2 في خفض المكيافيلية (متغير تابع) Dependent Variable ، لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية ، وقد قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات متساوية ومتجانسة، منهم مجموعتين تجريبيتين والمجموعة الثالثة ضابطة. حيث تعرضت المجموعة التجريبية الأولى للمتغير المستقل الأول (برنامج العلاج بالواقع)، وتعرضت المجموعة التجريبية الثانية للمتغير المستقل الثاني (برنامج العلاج بالمعنى)، ولم تتعرض المجموعة الضابطة لأى برامج.

عينة الدراسة :

أ. شروط اختيار العينة

حدد الباحث شروط اختيار العينة على النحو التالي:

١- أن يكون أفراد العينة من سكان منطقة عزبة الهجانة (الكيلو ٤,٥) .

٢- أن يكون أفراد العينة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٥-٣٨) عاما من الذكور .

٣- أن يكون أفراد العينة من ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط

٤- أن يكون أفراد العينة ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس المكيافيلية

ب - مواصفات العينة:

تكونت عينة الدراسة (٣٠) شاب من المقيمين بمنطقة عزبة الهجانة (كيلو ٤,٥) وتم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات: مجموعة تجريبية أولى وتشمل ١٠ شباب ، ومجموعة تجريبية ثانية وتشمل ١٠شباب ، ومجموعة ضابطة وتشمل ١٠ شباب ، وذلك طبقا لتجانس أفراد العينة في المتغيرات الآتية:

- **الجنس:**

اشتملت كل من المجموعتين التجريبيتين والضابطة على ١٠ ذكور .

- **العمر الزمني**

تراوحت أعمار أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطة من ٢٥ - ٣٨ عاما، وقام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبيتين والضابطة على متغير العمر الزمني باستخدام اختبار كروسكال - واليز Kruskal-Wallis لتحليل التباين الأحادي، وقد تم حساب قيمة " H" ومقارنتها بقيمة كا الجدولية عند درجات حرية (عدد المجموعات - (١)، وكانت :

جدول(١)

المتغير	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة "H "	مستوي الدلالة
العمر الزمني	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٣٤,٧٩	٧,٢٤	١١,٠٠	٢	٠,٧٩١	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣٤,٧٠	٧,٠٠	١١,٠٠			
	المجموعة الضابطة	١٠	٣٣,٣٨	٥,٨٨	١٠,٠٠			

قيمة " H " لدلالة الفروق بين الثلاث مجموعات التجريبيتين والضابطة علي متغير العمر الزمني

كا٢ = ٩,٢١ عند مستوي دلالة ٠,٠١ كا٢= ٥,٩٩١ عند مستوي دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "H" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة على متغير العمر الزمني قبل تطبيق البرنامج، مما يدل على تجانس أفراد المجموعات من حيث العمر الزمني

- **المستوى الاجتماعي الاقتصادي**

انتمى أفراد المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة إلى مستوى اجتماعي اقتصادى واحد هو المستوى الاجتماعي الاقتصادى المتوسط، وقام الباحث بمقارنة متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبيتين والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادى باستخدام اختبار كروسكال - واليز Kruskal-Wallis لتحليل التباين الأحادي، وقد تم حساب قيمة " H " ومقارنتها بقيمة كا الجدولية عند درجات حرية (عدد المجموعات - ١)، حيث كانت :

- **جدول (٢)**
- **قيمة "H" لدلالة الفروق بين الثلاث مجموعات التجريبيتين والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي**

المتغير	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة "H"	مستوي الدلالة
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٤٣,٥	٢,٢٧٣	١٣,٦٥	٢	٢,٣٠٢	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٤٣,٦	١,٨٩٧	١٣,٩٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٥,٠٠	٢,٧٤٩	١٨,٩			

كا٢ = ٩,٢١ عند مستوي دلالة ٠,٠١ كا٢= ٥,٩٩١ عند مستوي دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "H" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث التجريبية الأولى والتجريبية الثانية والضابطة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادى قبل تطبيق البرنامج، مما يدل على تجانس أفراد المجموعات من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- **مستوى المكيافيلية :**

قام الباحث بتثبيت متغير المكيافيلية بين المجموعات الثلاثة التجريبيتين والضابطة، حتى يمكنه أن يرجع أى فروق فى هذا المتغير بعد التجربة إلى البرنامج وحده، حيث قام بمقارنة متوسطات رتب درجات المجموعات الثلاث المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على مقياس المكيافيلية (إعداد / الباحث) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار كروسكال - واليز Kruskal-Wallis اللابارامترى لتحليل التباين الأحادي.

جدول (٣)

قيمة "H" لدلالة الفروق بين الثلاث مجموعات التجريبيتين والضابطة في القياس القبلي، على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة "H"	مستوي الدلالة
الكذب	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٤٨,٨	٥,٥٧٤	١٥,٤٥	٢	٠١٣,	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٤٩,٥	٥,٢٧٦	١٧,٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٧,٧	٤,٨٠٩	١٣,٥٥			
الانتهازية	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٣١,٨	٣,٦١٥	١٦,٤٥	٢	٩٠٦,	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣٢,٣	٣,١٩٩	١٧,٦			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٩,٩	٣,٩	١٢,٤٥			
التشكيك في النوايا	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٥٣,٣	٥,٥٧٩	١٥,٥٥	٢	٦٨٧,	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٥٥	٤,٢١٦	١٧,١			
	المجموعة الضابطة	١٠	٥١,٧	٦,٨٩٧	١٣,٨٥			
عدم تحمل المسوؤلية	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٢٧,٧	٣,١٦٤	١٥,٧٥	٢	٠١٦,	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٧,٦	٣,٢٧٣	١٥,٢٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٧,٧	٣,٤٦٦	١٥,٥			
النفاق	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٥٥,٧	١٢,١٩	١٥,٧٥	٢	٦٣٨,	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٥٢,٨	١٠,٢٣	١١,١٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٥٩,٩	١٠,٢	١٩,٦			
العدوانية	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٤٤	٦,٨١٥	١٦,٥٥	٢	٥١٤,	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٤٣,٣	٦,٢٧٣	١٦,٠٥			
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٢,٣	٦,١٦٥	١٣,٩			
الدرجة الكلية للمقياس	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٢٦١,٣	١١,٠٢	١٥,٧	٢	٠٣١,	غير دالة
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٦٠,٥	١٣,٥٧	١٥,٧			
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٥٩,٢	١٤,٥٨	١٥,١			

كا٢ = ٩,٢١ عند مستوي دلالة ٠,٠١ كا٢= ٥,٩٩١ عند مستوي دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "H" غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث قبل تطبيق البرنامجين على أبعاد مقياس المكيافيلية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على تجانس أفراد الثلاث مجموعات من حيث مستوى المكيافيلية .

- أدوات الدراسة :

تشمل الأدوات المستخدمة في الدراسة مايلى :

١- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية (إعداد / عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦).

٢- مقياس المكيافيلية (إعداد / الباحث)

٣- برنامج العلاج بالواقع (إعداد / الباحث)

٤- برنامج العلاج بالمعنى (إعداد / الباحث)

وفيما يلى وصف لهذه الأدوات بشئ من التفصيل

(١) مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي:

قام الباحث بتطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة المصرية على أفراد الثلاث مجموعات التجريبيتين والضابطة، وقد صمم هذا المقياس لقياس مستوى الأفراد الاجتماعي الاقتصادي من الزوايا الموجودة فى مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للاسرة ويمكن تمثيل المستوي الاجتماعي الاقتصادي للاسرة بالمعادلة الاتية :

ص = ٠,٠٧٣ + (٠,٢٦٤) س١ + (٠,٢٨٤) س٢+(٠,١٠٢) س٣ + (٠,١٦٠) س٤ + (٠,١٢٥) س٥

حيث (ص) تعبر عن المستوي الاجتماعي الاقتصادي

و(س١) تعبر عن متوسط دخل الفرد في الشهر
و (س٢) تعبر عن درجة أو وظيفة رب الاسرة
و(س٣) تعبر عن مستوي تعليم رب الاسرة
و(س٤) تعبر عن وظيفة ربة الاسرة
و(س٥) تعبر عن مستوي تعليم ربة الاسرة

(٢) مقياس المكيافيلية (اعداد / الباحث)

أ- الهدف من المقياس

قام الباحث بإعداد هذه الأداة وذلك بغرض توفير أداة لقياس المكيافيلية لدى الشباب , وذلك لتقديم خدمات الإرشاد النفسي العلاجية والوقائية لهم .

ب- وصف المقياس:

يتكون المقياس من ٣٦ عبارة تقيس مستوى المكيافيلية وتناولهم الباحث من خلال ستة أبعاد مختلفة وتلك الأبعاد هي (الكذب / الانتهازية / التشكيك في النوايا/ عدم تحمل المسئولية / النفاق / العدوانية) وتعرف هذه الابعاد اجرائياً كما يلى :

- الكذب : يقصد به تشويه الحقائق أو المعلومات أو عدم الاعتراف بالحقيقة كاملة بهدف تحقيق مصالح شخصية .
- الانتهازية : يقصد بها استغلال جميع الفرص المتاحة بهدف تحقيق المصالح الشخصية للفرد قبل مصالح الاخرين ، واستغلال أخطاء الآخرين ونقاط ضعفهم لتحقيق هذه المصالح الشخصية .
- التشكيك في النوايا : يقصد به التشكيك أو الشك في النوايا الطيبة للاخرين ،وهو تشكيك مؤذى لصاحب النية الطيبة وهدفه توتر العلاقات بين الافراد .
- عدم تحمل المسئولية : ويقصد به السلوك الذي يتجنب الشخص فيه تحمل العواقب أو النتائج المترتبة على أفعاله .
- النفاق : يقصد به حالة يظهر فيها الشخص سلوكًا مختلفًا عن معتقداته الحقيقية أو يتناقض في تصرفاته .
- العدوانية : ويقصد بها مجموعة من السلوكيات التي يمكن أن تؤدي إلى ضرر جسدي ونفسي للأخرين أو حتى للأشياء في البيئة المحيطة .

ج- طريقة تصحيح المقياس

على المفحوص الإختيار بين ثلاث بدائل وهي (موافق - أحيانا- غير موافق)، بحيث يكون وقت الإجابة غير محدد بزمن واستخدم الباحث في تصحيح المقياس الدرجات الآتية للإجابة على عبارات المقياس (٣) للإجابة على موافق، (٢) للإجابة على أحيانا، (١) للإجابة على غير موافق ، ثم تجمع درجات كل بعد للحصول على درجات الأبعاد المقياس ودرجات جميع عبارات المقياس للحصول على الدرجة الكلية، بحيث كلما ارتفعت درجات

المفحوص على الأبعاد والمقياس ككل كلما كانت المكيافيلية مرتفعة، وكلما انخفضت درجات المفحوص كلما انخفضت المكيافيلية .

ج- صدق وثبات المقياس:

أولاً: حساب صدق المقياس:

١- مؤشرات صدق البنية لمقياس المكيافيلية :

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس المكيافيلية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى ويوضح جدول (٤) معاملات الإنحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس المكيافيلية:

جدول (٤) تشبعات مفردات أبعاد مقياس المكيافيلية باستخدام التحليل العاملى التوكيدى:

البعد	المفردة	الوزن الإنحدارى المعيارى	الوزن الإنحدارى	خطا القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الكذب	١	٠,٥٢	١,٤٩	٠,٣٢	٤,٦٣	٠,٠١
	٧	٠,٥٤	١,٤٤	٠,٣١	٤,٧٢	٠,٠١
	١٣	٠,٦٥	١,٧٦	٠,٣٤	٥,٢٣	٠,٠١
	١٩	٠,٧	١,٧٥	٠,٣٢	٥,٤١	٠,٠١
	٢٥	٠,٦٢	١,٥٢	٠,٣	٥,١	٠,٠١
	٣١	٠,٥٩	١,٥٣	٠,٣١	٥	٠,٠١
الانتهازية	٢	٠,٧	١,٧١	٠,٣٢	٥,٤	٠,٠١
	٨	٠,٦	١,٤٧	٠,٢٩	٥,٠١	٠,٠١
	١٤	٠,٦٣	١,٤٨	٠,٢٩	٥,١٣	٠,٠١
	٢٠	٠,٦٦	١,٥١	٠,٢٩	٥,٢٧	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٥	١,٥٢	٠,٢٩	٥,٢٣	٠,٠١
	٣٢	٠,٦٨	١,٥٤	٠,٢٩	٥,٣٣	٠,٠١
التشكيك فى النوايا	٣	٠,٦٣	١,٥٥	٠,٣	٥,١٥	٠,٠١
	٩	٠,٧٣	١,٤١	٠,٢٦	٥,٤٩	٠,٠١
	١٥	٠,٦٥	١,٣٣	٠,٢٦	٥,٢١	٠,٠١
	٢١	٠,٥٧	٠,٧٩	٠,١٥	٥,٣٩	٠,٠١
	٢٧	٠,٦	٠,٩	٠,١٦	٥,٥٦	٠,٠١
	٣٣	٠,٥٤	٠,٨٤	٠,١٦	٥,٢٢	٠,٠١
عدم تحمل المسئولية	٤	٠,٤٤	٠,٧٦	٠,١٧	٤,٥	٠,٠١
	١٠	٠,٥٨	٠,٩٧	٠,١٨	٥,٤٢	٠,٠١
	١٦	٠,٦٧	١,١٧	٠,٢	٥,٩٥	٠,٠١
	٢٢	٠,٥٩	١,٠٦	٠,١٩	٥,٤٧	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الإنحدارى المعيارى	الوزن الإنحدارى	خطا القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	٢٨	٠,٦٨	١,٢١	٠,٢	٥,٩٧	٠,٠١
	٣٤	٠,٦٩	١,١٩	٠,٢	٦,٠٣	٠,٠١
النفاق	٥	٠,٦٤	١,١٦	٠,٢	٥,٧٥	٠,٠١
	١١	٠,٦٢	١,٠٨	١,١٩	٥,٦٤	٠,٠١
	١٧	٠,٦٥	١,١٥	٠,٢	٥,٨٣	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٥	١,١٨	٠,٢	٥,٨٣	٠,٠١
	٢٩	٠,٧	١,٢٩	٠,٢١	٦,٠٨	٠,٠١
	٣٠	٠,٦	١,١٣	٠,٢	٥,٥٨	٠,٠١
العدوانية	٦	٠,٦٨	١,٤٨	٠,٢٦	٥,٧٨	٠,٠١
	١٢	٠,٧٨	١,٦٧	٠,٢٧	٦,١٨	٠,٠١
	١٨	٠,٨٣	١,٧	٠,٢٧	٦,٣٤	٠,٠١
	٢٤	٠,٣	١,٦٢	٠,٢٧	٥,٩٧	٠,٠١
	٣٠	٠,٦٤	١,٣٢	٠,٢٤	٥,٥٧	٠,٠١
	٣٦	٠,٧	١,٤٩	٠,٢٥	٥,٨٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات مقياس المكيافيلية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس المكيافيلة ، ويوضح جدول (٥) مؤشرات صدق البنية لمقياس المكيافيلية

جدول (٥) مؤشرات صدق البنية لمقياس المكيافيلية

المؤشر	القيمة	المدى المثالى
Chi – square (CMIN)	٢٥٣٣,٩٣	
مستوى الدلالة	دالة احصائياً عند ٠,٠١	
DF	١١٢٤	
CMIN/DF	٢,٢٥	أقل من ٥
GFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج

يتضح من جدول (٥) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة x2 للنموذج = ٢٥٣٣,٩٣ بدرجات حرية = ١١٢٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة x2 إلى درجات الحرية = ٢,١٤ ومؤشرات حسن المطابقة = NFI , 0.94 (RMSEA = 0.08, CFI = 0.92 , IFI = 0.90 , GFI = 0.91) مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس المكيافيلة .

٢- صدق الإتساق الداخلى Internal Consistency Validity :

قام الباحث بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى إليه

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمى إليه
(ن - ١٥٠)

الكذب		الانتهازية		التشكيك في النوايا		عدم تحمل المسؤلية		النفاق		العدوانية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٢٦	٢	٠,٣٦٦	٣	٠,٥١٢	٤	٠,٣٨٩	٥	٠,٤٢٣	٦	٠,٤١٩
٧	٠,٤١٣	٨	٠,٤٢٥	٩	٠,٥٣٦	١٠	٠,٤٧١	١١	٠,٤٥١	١٢	٠,٤٢٨
١٣	٠,٥٢٦	١٤	٠,٤١٧	١٥	٠,٤١٧	١٦	٠,٤١١	١٧	٠,٤٩٦	١٨	٠,٥٠٢
١٩	٠,٤١٨	٢٠	٠,٤٤٩	٢١	٠,٤٠٦	٢٢	٠,٣٦٩	٢٣	٠,٤٢٣	٢٤	٠,٥٥٩
٢٥	٠,٤٣٢	٢٦	٠,٢٩٨	٢٧	٠,٤٩٢	٢٨	٠,٣٢١	٢٩	٠,٥٧١	٣٠	٠,٣٢٤
٣١	٠,٣٧٥	٣٢	٠,٤٢٣	٣٣	٠,٤٣٥	٣٤	٠,٣٩٩	٣٥	٠,٣٦٨	٣٦	٠,٣٦٥

مستوى الدلالة عند (٠,٠٠١) = ٠,٢٥٧ مستوى الدلالة عند (٠,٠٠٥) = ٠,١٩٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية لمقياس المكيافيلية

(ن = ١٥٠)

الأبعاد	معاملات الاتباط
الكذب	٠,٧٠٢
الانتهازية	٠,٦٢٥
التشكيك في النوايا	٠,٦٤٣
عدم تحمل المسؤلية	٠,٧١١
النفاق	٠,٦٣٩
العدوانية	٠,٦٥٨

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)

ثانياً: حساب ثبات المقياس

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقتين مختلفتين هما:

أ- طريقة ألفا كرونباخ.

ب - طريقة إعادة تطبيق المقياس

والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات بطريقتي معامل ألفا كرونباخ

وإعادة تطبيق المقياس

الأبعاد	الفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الكذب	٠,٧١٦	٠,٧٨٣
الانتهازية	٠,٨٠٩	٠,٨١٦
التشكيك في النوايا	٠,٦٩٤	٠,٧٥٤
عدم تحمل المسؤلية	٠,٧٤٨	٠,٨٠٦
النفاق	٠,٨٠٢	٠,٨٢٣
العدوانية	٠,٨١٣	٠,٨٢٣
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٢١	٠,٨٤٦

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمقياس المكيافيلية مرتفعة ، مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

(٣) برنامج العلاج بالواقع (اعداد / الباحث)

ويوضح الجدول (٩) ملخص لجلسات برنامج العلاج بالواقع

جدول (٩)

ملخص جلسات برنامج العلاج بالواقع المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و اجراءتها	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	تعارف وتمهيد	- الترحيب بالمجموعة وإقامة علاقة إنسانية مهنية بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية - توضيح أهداف البرنامج ومحتواه - حيث بدأ الباحث الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة وقدم نفسه لهم وحرص على تكوين جو من الالفة والمودة وكسب الثقة من خلال التقبل غير المشروط لأفراد المجموعة - الاتفاق على مواعيد الجلسات وعددها واهمية الالتزام والمشاركة في أنشطة البرنامج - الواجب المنزلى ماذا تعرف عن خصائص الشخصية الإيجابية ؟	-المناقشة والحوار - الواجب المنزلى	٩٠ دقيقة
٢	العلاقة بين الشخصية الإيجابية والمكيافيلية	- تعرف أفراد المجموعة على سمات الشخصية الإيجابية وسمات الشخصية المكيافيلية ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما - حيث تم مناقشة الواجب المنزلى - عرض لسمات الشخصية المكيافيلية - المناقشة مع افراد المجموعة عن طبيعة العلاقة بينهما - الواجب المنزلى : ملخص يتم عرضه في الجلسة التالية عن هذه الجلسة	-المحاضرة -المناقشة والحوار - تقييم الأداء - الواجب المنزلى	١٢٠ دقيقة
٣	العلاج بالواقع	تعريف افراد المجموعة بماهية الارشاد بالواقع والمسئولية والصواب والخطأ وتوضيح جميع الفنيات المستخدمة في البرنامج	-المحاضرة -المناقشة والحوار - تقييم	١٢٠ دقيقة

			الأداء التعزيز المعنوى	
٤	الموقف والتفكير والانفعال	- توضيح العلاقة بين الموقف والتفكير والانفعال وتزويد افراد المجموعة بكيفية التمييز بين التفكير السلبى والتفكير الايجابى من خلال عرض بعض المواقف الحياتية	المراقبة الذاتية لعب الدور الاندماج	١٢٠ دقيقة
٥	حسن النية و تقبل أفكار الاخرين	تدريب أفكار المجموعة على تقبل أفكار الاخرين وتبديل الانطباعات السلبية بأخرى إيجابية	التقبل غير المشروط التعزيز المناقشة والحوار	١٢٠ دقيقة
٦	الصبر وعدم التسرع	تعريف افراد المجموعة بمعنى التسرع وتنمية القدرة على الصبر وعدم التسرع في الحكم على الاخرين	تقييم الأداء المحاضرة الحوار والمناقشة	١٢٠ دقيقة
٧	الانتهازية بالمفهوم الايجابى والسلبى	تعريف افراد المجموعة بالمفهوم الايجابى والسلبى للانتهازية ومساعدتهم في التخلص من الانتهازية بمفهومها السلبى	تقييم الأداء لعب الأدوار المحاضرة	١٢٠ دقيقة
٨	المسئولية في اتخاذ القرارات	تعريف افراد المجموعة بمفهوم اتخاذ القرار ومراحله واهمية تحمل الفرد المسئولية في تنفيذه وتحمل النتائج المترتبة على هذا القرار	التخيل الذاتي تقييم الأداء المحاضرة	١٢٠ دقيقة
٩	حل المشكلات والعدوانية	توضيح مفهوم المشكلة وأساليب حل المشكلات وطرق إدارة الصراع ومساعدة افراد المجموعة في عدم تعميم العدوانية بكافة اشكالها عند التعامل مع المشكلات	النمذجة حل المشكلات تقييم الأداء	١٢٠ دقيقة
١٠	القيم والاثار المترتبة عليها	تعريف افراد المجموعة بمفهوم القيم واثرها على الفرد والمجتمع . ومساعدتهم على تحديد مفهومى الكذب والنفاق والعمل على التخلص منهما	النمذجة القصص التعزيز	١٢٠ دقيقة
١١	الحاضر والمستقبل	تعريف أفراد المجموعة بمعنى المثابرة في الحاضر وكيفية الوصول اليها ، وتزوديهم بنماذج للمثابرة في الحياة ، كذلك تعريفهم بمعنى الامل في المستقبل وتقديم نصائح للأمل في المستقبل	النمذجة تقييم الأداء الحاضر والمستقبل	١٢٠ دقيقة

		وتجنب التفكير في الماضى		
١٢	الضغوط النفسية	تعريف افراد المجموعة بمفهوم الضغوط النفسية والتعرف على أساليب إدارة هذه الضغوط	الاسترخاء التخيل التعزيز هنا والان	١٢٠ دقيقة
١٤	الأدلة عن صحة المعتقدات	تعريف افراد المجموعة بمعنى الأدلة المؤيدة للمعتقدات التي يتبنها الفرد ، والأدلة غير المؤيدة للمعتقدات وتدريبهم على تحديد هذه الأدلة للمعتقدات التي يتبنوها	المراقبة الذاتية الحوار والمناقشة	١٢٠ دقيقة
١٥	الانهاء	- تقديم ملخص لما تم في الجلسات - التطبيق البعدى لمقياس المكيافيلية حيث تم تقديم الشكر لجميع افراد المجموعة والتزامهم بحضور الجلسات وتطبيق مقياس المكيافيلية	-	٦٠ دقيقة
١٦	المتابعة	التطبيق التتبعى لمقياس المكيافيلية	-	٤٥ دقيقة

(٤) برنامج العلاج بالمعنى

ويوضح جدول (١٠) ملخص لجلسات العلاج بالمعنى المستخدم في الدراسة

جدول (١٠)

ملخص جلسات برنامج العلاج بالمعنى المستخدم في الدراسة الحالية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة و اجراءتها	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
١	تعارف وتمهيد	- الترحيب بالمجموعة وإقامة علاقة إنسانية مهنية بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية - توضيح أهداف البرنامج ومحتواه - حيث بدأ الباحث الجلسة بالترحيب بأفراد المجموعة وقدم نفسه لهم وحرص على تكوين جو من الالفة والمودة وكسب الثقة من خلال التقبل غير المشروط لأفراد المجموعة - الاتفاق على مواعيد الجلسات وعددها واهمية الالتزام والمشاركة في أنشطة البرنامج - الواجب المنزلى ماذا تعرف عن خصائص الشخصية الإيجابية ؟	-المناقشة والحوار - الواجب المنزلى	٩٠ دقيقة

٢	العلاقة بين الشخصية الإيجابية والمكيافيلية	- تعرف أفراد المجموعة على سمات الشخصية الإيجابية وسمات الشخصية المكيافيلية ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما - حيث تم مناقشة الواجب المنزلى - عرض لسمات الشخصية المكيافيلية - المناقشة مع افراد المجموعة عن طبيعة العلاقة بينهما - واجب منزلى : حدد اهم المميزات والعيوب الموجودة في شخصيتك	-المحاضرة -الحوار السقراطى	١٢٠ دقيقة
٣	حتمية المعاناة	- أن يعرف افراد المجموعة ان المعاناة شيء طبيعى بين البشر - مساعدة افراد المجموعة على فهم الهدف من الحياة بالرغم من وجود صعوبات لديهم - توعية افراد المجموعة بأن الانسان قادر على تحقيق معانى كثيرة لحياته حتى في اسوء الظروف - حيث تم مناقشة الواجب المنزلى ومساعدة كل فرد من افراد المجموعة على تقبل نفسه بمزايها وعيوبها - مساعدة كل فرد على التسامح مع ذاته وان يتحمل عبء المعاناة الحياتية - واجب منزلى : صف نفسك من خلال مجموعة من الكلمات والجمل	- الحوار السقراطى - خفض التفكير - تعديل الاتجاهات	١٢٠ دقيقة
٤	العلاج بالمعنى	- تعريف أفراد المجموعة بماهية العلاج بالمعنى واسسه واهميته - التعرف على مشكلات افراد المجموعة التجريبية - حيث تم مناقشة الواجب المنزلى والتعرف على مشكلات أفراد المجموعة - تقديم محاضرة نظرية عن العلاج بالمعنى - مناقشة المعنى الايجابى واهميته في تحديد هدف كل شخص في الحياة - واجب منزلى : أن يذكر كل شخص المعنى الايجابى في خبراته الحياتية	- المحاضرة - المناقشة والحوار - تحليل المعنى	١٢٠ دقيقة
٥	الهدف في	- تعريف افراد المجموعة بالمعنى	المناقشة	١٢٠

	الحياة	الايجابى للهدف من الحياة - توضيح معوقات المعنى الايجابى للهدف من الحياة من وجهة نظر المجموعة - - الترحيب بأفراد المجموعة وتوضيح المعنى الايجابى للهدف من الحياة وتوضيح الاثار المترتبة على عدم تطبيق المعنى الايجابى للهدف من الحياة . - المناقشة مع افراد المجموعة في المعوقات التي تمنع وجود المعنى الايجابى للحياة	الحوار السقراطى إعادة البناء الموقفى	دقيقة
٦	تحمل المسئولية	- مساعدة افراد المجموعة على تدعيم الاتجاه الايجابى وتحمل المسئولية - مناقشة افراد المجموعة حول كيفية تحمل المسئولية في حياتهم - مناقشة افراد المجموعة حول خصائص الشخصية الإيجابية التي تعكس القدرة على تحمل المسئولية - مناقشة اهم المسئوليات التي يجب علينا تحملها	الحوار السقراطى تعديل الاتجاهات	١٢٠ دقيقة
٧	الانتهازية (أ)	- مساعدة أفراد المجموعة على التعرف على مفهوم الانتهازية ومعرفة أسبابها - مناقشة أفراد المجموعة حول مفهوم الانتهازية والأسباب التي أدت اليه عندهم	الحوار السقراطى اللوجو تشارت	١٢٠ دقيقة
٨	الانتهازية (ب)	- مساعدة أفراد المجموعة على التخلص من الانتهازية - تنفيذ نشاط تبادل الأدوار والأماكن والاثار المترتبة عليه	الحوار السقراطى تعديل الاتجاهات	١٢٠ دقيقة
٩	الكذب (أ)	مساعدة أفراد المجموعة على التعرف على مفهوم الكذب ومعرفة أسبابه حيث تم مناقشة أفراد المجموعة حول مفهوم الكذب والأسباب التي أدت اليه عندهم	المناقشة والحوار	١٢٠ دقيقة
١٠	الكذب (ب)	مساعدة أفراد المجموعة على التخلص من الكذب حيث تم مناقشة افراد	اللوجودراما	١٢٠ دقيقة

		المجموعة حول عواقب الكذب واهمية الصدق		
١١	التشكيك في النوايا	مساعدة افراد المجموعة على التخلص من الشك في نوايا الاخرين حيث تم مناقشة افراد المجموعة في أسباب الشك في نوايا الاخرين وتدريبهم على التخلص من هذه الصفة	إيقاف الامعان الفكرى	١٢٠ دقيقة
١٢	العدوانية	مساعدة افراد المجموعة على التخلص من العدوانية بأشكالها المختلفة حيث تم مناقشة افراد المجموعة في أشكال العدوانية ومعرفة أسبابها وتدريبهم على خفضها والتخلص منها	الحوار والمناقشة الوعى بالقيم المقصد المتناقض ظاهريا	١٢٠ دقيقة
١٤	النفاق	مساعدة افراد المجموعة على التخلص من النفاق حيث تم مناقشة افراد المجموعة على التعرف على مفهوم النفاق واسبابه وتدريبهم على التخلص منه وتعزيز القيم الإيجابية	الوعى بالقيم الحوار والمناقشة القصة الرمزية	١٢٠ دقيقة
١٥	الانهاء	- تقديم ملخص لما تم في الجلسات - التطبيق البعدى لمقياس المكيافيلية حيث تم تقديم الشكر لجميع افراد المجموعة والتزامهم بحضور الجلسات وتطبيق مقياس المكيافيلية	-	٦٠ دقيقة
١٦	المتابعة	التطبيق التتبعى لمقياس المكيافيلية	-	٤٥ دقيقة

نتائج الدراسة ومناقشتها

. نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعات الثلاث (العلاج بالواقع / العلاج بالمعنى / الضابطة) في القياس البعدى على أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه المجموعتين التجريبيتين " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار كروسكال - واليز Kruskal-Wallis اللابارامترى لتحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١١)

قيم " H " لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحس	الانحراف المعياري	متوسط الر	درجة الح	قيمة " H"	مستوي الد
الكذب	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٣٣,٨	١,٩٣٢	١٣,٧٥		٢,١٤	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٩,٧	٤,٠٢٩	٧,٢٥	٢		
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٧,٩	٥,٣٢٢	٢٥,٥			
الانتهازية	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	١٩,٢	٣,٥٢١	١٢,١٥		,٤٨٤	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	١٧,٦	٢,٦٧٥	٩	٢		
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٩,٧	٤,٢١٨	٢٥,٣٥			
التشكيك في النوايا	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٣٧,٤	١,٩٥٥	١٤		,٥٩٧	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣١,٣	٥,٠٣٤	٧	٢		
	المجموعة الضابطة	١٠	٥١,٥	٦,٦٢١	٢٥,٥			
عدم تحمل المسئولية	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	١٩	٣,٩٤٤	١٢,٤		,٢٩٤	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	١٦,٩	٣,٠٧١	٨,٨٥	٢		
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٨	٣,٥٩	٢٥,٢٥			
النفاق	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٤٠,٢	٦,٢٨٦	١١,٣٥		,٦٩٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٣٩,١	٧,٧٣٨	١٠,٩٥	٢		
	المجموعة الضابطة	١٠	٥٩,٦	٨,٦٣١	٢٤,٢			
العدوانية	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	٣٥,١	٢,٧٢٦	١٦,١		٠,١٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	٢٥,٢	٥,٤٣٢	٦,٤	٢		
	المجموعة الضابطة	١٠	٤٢,١	٦,٠٢٧	٢٤			
الدرجة الكلية للمقيا	المجموعة التجريبية الاولي	١٠	١٨٤,٧	١٠,١	١٥,٢٥		,١٨٣	٠,٠١
	المجموعة التجريبية الثانية	١٠	١٥٩,٨	٨,٥٢٢	٥,٧٥	٢		
	المجموعة الضابطة	١٠	٢٥٨,٨	١٣,٠٩	٢٥,٥			

كا٢ = ٩,٢١ عند مستوي دلالة ٠,٠١ كا٢= ٥,٩٩١ عند مستوي دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " H " دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعات الثلاث بعد تطبيق البرنامج، على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس.

وللتعرف على اتجاه الفروق الدالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث استخدم الباحث اختبار مان ويتنى للمقارنة بين متوسطات رتب درجات كل مجموعتين على حدة، وفيما يلى نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة " Z"	مستوي الدلالة
الكذب	تجريبية ١	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٤	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
الانتهازية	تجريبية ١	١٠	٥,٦٥	٥٦,٥	١,٥	٣,٦٧٣	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٣٥	١٥٣,٥			
التشكيك في النوايا	تجريبية ١	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٩	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
عدم تحمل المسئولية	تجريبية ١	١٠	٥,٧٥	٥٧,٥	٢,٥	٣,٥٩٦	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٢٥	١٥٢,٥			
النفاق	تجريبية ١	١٠	٦,١	٦١	٦	٣,٣٣	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٤,٩	١٤٩			
العدوانية	تجريبية ١	١٠	٦,٨	٦٨	١٣	٢,٨١١	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٤,٢	١٤٢			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية ١	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعتين التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الأولى، مما يدل على انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى على مقياس المكيافيلية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

مما يدل على أنه يمكن خفض المكيافيلية من خلال العلاج بالواقع ، ولعل ذلك قد يرجع إلى أن الفنيات المستخدمة في العلاج بالواقع تؤدى الى تحسن من مفهوم الذات حيث تساعد أفراد المجموعة التجريبية الاولى في التعبير عن أنفسهم وإسقاط المشاعر الكامنة، والمشكلات التي يعانون منها في محاولة التخلص منها وتعديل سلوكهم بصورة مفيدة وغير ضارة بالآخرين

بما يؤدى إلى توافقهم الشخصي والإجتماعي. حيث ساعدت فنيات العلاج بالواقع أفراد المجموعة التجريبية الأولى على اكتساب سمات الشخصية الإيجابية وانعكس ذلك في تخلصهم من التفكير السلبى ، وتقبل أفكار الاخرين وتنمية القدرة على الصبر وعدم التسرع في الحكم على الاخرين ، والتخلص من الانتهازية بمفهومها السلبى ، كذلك مساعدة افراد المجموعة في التعرف على طرق اتخاذ القرارات الحياتية وتحمل المسئولية تجاه هذه القرارات ، والتخلص من الكذب والنفاق وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من(امنة عبدالعليم : ٢٠١٩) و (شيماء محمود : ٢٠٢١) و و (امل فاروق : ٢٠٢١) والتي أثبتت فاعلية العلاج بالواقع في تنمية الجوانب الإيجابية وخفض الجوانب السلبية والاضطرابات والمشكلات في الشخصية .

جدول (١٣)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة " Z"	مستوي الدلالة
الكذب	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٢	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
الانتهازية	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٥	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
التشكيك في النوايا	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٢	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
عدم تحمل المسئولية	تجريبية ٢	١٠	٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨٤	٠,٠١
	ضابطة	١٠	١٥,٥	١٥٥			
النفاق	تجريبية ٢	١٠	٦,٢	٦٢	٧	٣,٢٥٤	٠,٠١
	ضابطة		١٤,٨	١٤٨			
العدوانية	تجريبية ٢		٥,٧	٥٧	٢	٣,٦٣١	٠,٠١
	ضابطة		١٥,٣	١٥٣			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية ٢		٥,٥	٥٥	٠	٣,٧٨	٠,٠١
	ضابطة		١٥,٥	١٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعتين التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) والضابطة في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الثانية، مما يدل على انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية على مقياس المكيافيلية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. وقد يرجع هذا إلى أن العلاج بالمعنى يجعل المفحوصين يدركون معنى الحياة والهدف الايجابى في الحياة ومساعدة كل فرد من افراد المجموعة التجريبية الثانية على التسامح مع ذاته وان يتحمل عبء المعاناة الحياتية وتعزيز القيم الإيجابية ودلالات المشكلات السلوكية التي يعانون منها ويحاولون التخلص منها حتى يصبحون أكثر توافقا مع أنفسهم ومع الاخرين ، ويراعون القواعد الخاصة بالسلوك المقبول اجتماعياً في المجتمع ككل. ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات منها دراسة (حسام محمود : ٢٠١٧) و (صبحى عبدالفتاح : ٢٠٢٠) و (هانى فؤاد : ٢٠٢١)

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والتجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياس البعدى لأبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اسم المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "U"	قيمة "Z "	مستوي الدلالة
الكذب	تجريبية ١	١٠	١٣,٧٥	١٣٧,٥	١٧,٥	٢,٤٦٨	٠,٠٥
	تجريبية ٢	١٠	٧,٢٥	٧٢,٥			
الانتهازية	تجريبية ١	١٠	١٢	١٢٠	٣٥	١,١٣٩	غير داله
	تجريبية ٢	١٠	٩	٩٠			
التشكيك في النوايا	تجريبية ١	١٠	١٤	١٤٠	١٥	٢,٦٦	٠,٠١
	تجريبية ٢	١٠	٧	٧٠			
عدم تحمل المسئولية	تجريبية ١	١٠	١٢,١٥	١٢١,٥	٣٣,٥	١,٢٥٥	غير داله
	تجريبية ٢	١٠	٨,٨٥	٨٨,٥			
النفاق	تجريبية ١	١٠	١٠,٧٥	١٠٧,٥	٤٧,٥	٠,١٩	غير داله
	تجريبية ٢	١٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥			
العدوانية	تجريبية ١	١٠	١٤,٨	١٤٨	٧	٣,٢٥٨	٠,٠١
	تجريبية ٢	١٠	٦,٢	٦٢			
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية ١	١٠	١٥,٢٥	١٥٢,٥	٢,٥	٣,٥٩٢	٠,٠١
	تجريبية ٢	١٠	٥,٧٥	٥٧,٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات رتب درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) والتجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياس البعدى على بعدى التشكيك في النوايا والعدوانية ، والدرجة الكلية للمقياس، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) على بعد الكذب . وقد كانت الفروق الدالة في اتجاه أفراد المجموعة التجريبية الثانية، مما يدل على انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) وبالتالى تحسنهم بصورة أكبر مقارنة بأفراد المجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع). كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على أبعاد الانتهازية ، عدم تحمل المسئولية ، والنفاق . وقد يرجع هذا إلى أن العلاج بالمعنى يجعل الشباب يعون ويدركون دلالات الشخصية المكيافيلية التي يتسمون بها وآثارها السلبية على توافقهم داخل المجتمع وعدم تقبل المحيطين بهم لتلك المشكلات المشكلات بالمقارنة بالعلاج بالواقع الذي هو أسلوب يعمل على مساعدة الناس فى التحكم الناتج فى حياتهم وتحديد احتياجاتهم والعمل على التقييم الفعال للواقع، من حيث ما تحقق وما لم يتحقق، كذلك العمل على المساعدة فى فحص سلوكياتهم الخاصة وتقييمها عبر محكات واضحة، ويعتبر هذا تخطيط إيجابى لمساعدتهم فى التحكم فى حياتهم الخاصة وتحقيق رغباتهم الخاصة وحاجاتهم الواقعية .

نتائج التحقق من الفرض الثانى:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدى لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدى"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٥)
دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى
(العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدى على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨٠٩	٠,٠١
الانتهازية	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨١٢	٠,٠١
التشكيك في النوايا	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨٠٧	٠,٠١
عدم تحمل المسئولية	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨٠٧	٠,٠١
النفاق	سلبى إيجابى محايد	٩ ١ ٠	٥,٨٩ ٢	٥٣ ٢	٢,٦٠٦	٠,٠١
العدوانية	سلبى إيجابى محايد	٨ ٢ ٠	٦,٥ ١,٥	٦,٥ ١,٥	٢,٤٩٩	٠,٠٥
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨٠٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين القبلي والبعدى على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بعد العدوانية فهو دال عند مستوى (٠.٠٥) ، وقد كانت الفروق في اتجاه القياس البعدي مما يدل على انخفاض درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى بعد تعرضهم لجلسات العلاج بالواقع. ويمكن أن يرجع الباحث تلك النتيجة إلى ممارسة الأنشطة والفنيات المتضمنة في برنامج العلاج بالواقع والتي قد ساهمت في خفض المكيافيلية وتنمية السمات الإيجابية في الشخصية .

. نتائج التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية(العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدى لمقياس المكيافيلية في اتجاه القياس البعدى".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٦)
دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين القبلي والبعدى على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الراتب	مجموع الراتب	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٧١	٠,٠١
الانتهازية	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨١٢	٠,٠١
التشكيك في النوايا	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨٠٧	٠,٠١
عدم تحمل المسئولية	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨٠٥	٠,٠١
النفاق	سلبى إيجابى محايد	٥ ٢ ٠	٦,٥ ١,٥	٥٢ ٣	٢,٤٩٩	٠,٠١
العدوانية	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨١	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى إيجابى محايد	١٠ ٠ ٠	٥,٥ ٠	٥٥ ٠	٢,٨٠٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠١ ، ٠) بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية العلاج بالمعنى في القياسين القبلي والبعدى على جميع

أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدى، مما يدل على انخفاض درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية بعد تعرضهم لجلسات العلاج بالمعنى. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التغيرات التي حدثت لأفراد المجموعة وبالتالي انعكس ذلك على أدائهم على مقياس المكيافيلية

نتائج التحقق من الفرض الرابع :

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيافيلية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى، على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	سلبى إيجابى محايد	٨ ٢ ٠	٤,٥ ٩,٥	٣٦ ١٩	٠,٩١٨	غير داله
الانتهازية	سلبى إيجابى محايد	٥ ١ ٤	٣,٢ ٥	١٦ ٥	١,١٧٩	غير داله
التشكيك في النوايا	سلبى إيجابى محايد	٤ ٣ ٣	٣,٨٨ ٤,١٧	١٥,٥ ١٢,٥	٠,٢٦٤	غير داله
عدم تحمل المسئولية	سلبى إيجابى محايد	٣ ٥ ٢	٤,٥ ٤,٥	١٣,٥ ٢٢,٥	٠,٧٠٧	غير داله
النفاق	سلبى إيجابى محايد	٥ ٣ ٢	٤,٦ ٤,٣٣	٢٣ ١٣	٠,٧٢٢	غير داله
العدوانية	سلبى إيجابى محايد	٥ ٢ ٣	٣,٥ ٥,٢٥	١٧,٥ ١٠,٥	٠,٦٣٢	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى إيجابى محايد	٦ ٤ ٠	٦,٤٢ ٤,١٣	٣٨,٥ ١٦,٥	١,١٣٧	غير داله

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الأولى (العلاج بالواقع) في القياسين البعدى والتتبعى على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة. مما يدل على ثبات فاعلية العلاج بالواقع في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة .

نتائج التحقق من الفرض الخامس :

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس المكيافيلية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدى والتتبعى، على أبعاد مقياس المكيافيلية

الابعاد	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوي الدلالة
الكذب	سلبى إيجابى محايد	٤ ٤ ٢	٥ ٤	٢٠ ١٦	٠,٣٠٢	غير داله
الانتهازية	سلبى إيجابى محايد	٤ ٥ ١	٤,٥ ٥,٤	١٨ ٢٧	٠,٥٧٧	غير داله
التشكيك في النوايا	سلبى إيجابى محايد	٥ ٢ ٣	٤,٤ ٣	٢٢ ٦	١,٤٠٦	غير داله
عدم تحمل المسئولية	سلبى إيجابى محايد	٥ ٣ ٢	٤ ٥,٣٣	٢٠ ١٦	٠,٣٠٢	غير داله
النفاق	سلبى إيجابى محايد	٧ ٢ ١	٤,٦٤ ٦,٢٥	٣٢,٥ ١٢,٥	١,٢٤٩	غير داله
العدوانية	سلبى إيجابى محايد	٠ ٣ ٧	٠ ٢	٠ ٦	١,٧٣٢	غير داله
الدرجة الكلية للمقياس	سلبى إيجابى محايد	٥ ٣ ٢	٤,٨ ٤	٢٤ ١٢	٠,٨٦٢	غير داله

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الشباب بالمجموعة التجريبية الثانية (العلاج بالمعنى) في القياسين البعدى والتتبعى على جميع أبعاد مقياس المكيافيلية والدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج حتى فترة المتابعة. مما يشير إلى إستمرار فاعلية برنامج العلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة .

ثانيا : تعقيب على النتائج:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية كل من العلاج بالواقع والعلاج بالمعنى في خفض المكيافيلية لدى عينة الدراسة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إقبال أفراد المجموعتين التجريبيتين على المشاركة في جلسات البرنامجين الإرشاديين بحماس شديد فاق ما توقعه الباحث ، وأيضاً يرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامجين الشيقة وإلى إشتراك المفحوصين في الأنشطة من خلال جلسات برنامج العلاج بالواقع والبرنـــامج العلاج بالمعنى ، وحرص المفحوصين على التواجد الدائم وتكرار ممارسة الأنشطة والخبرات المكتسبة مع الاخرين ، وكذلك قد يرجع التحسن إلى تفاعل الباحث مع المفحوصين وحرصه على الإستماع الجيد لكل ما يشير إليه المفحوصين، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية تامة، مما كان له أثر إيجابي لمشاركتهم. كما ساهم في تلك النتيجة التغيير الذى حدث في المعتقدات الخاصة بكل فرد من أفراد المجموعتين التجريبيتين عن ذاته، ومحاولة معالجة البرنامجين لمناطق الضعف في شخصيتهم وإهمال النواحي السلبية وعدم التركيز عليها ومساعدتهم على زيادة النواحي الإيجابية لديهم وتنميتها. وخلاصة القول أنه يمكن خفض المكيافيلية لدى الشباب من خلال تقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية الهادفة .

- توصيات الدراسة:

١- التدخل المبكر من كافة مؤسسات الدولة لمحاولة فهم المشكلات التي يعانى منها الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية ومحاولة زرع روح الولاء والانتماء لديهم وخفض المكيافيلية بمفهومها السلبى .

٢- زيادة الاهتمام بجميع الفئات المقيمة بالمناطق العشوائية

٣- تقديم برامج ارشادية نفسية وعقد لقاءات دورية مع الشباب في هذه المناطق لاستثمار الجوانب الإيجابية الموجودة في شخصياتهم

٤- اجراء المزيد من الدراسات حول مفهوم المكيافيلية

- بحوث مقترحة :

١- فاعلية برنامج ارشادى تكاملى لتحسين الذكاء الاخلاقى واثره على خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية

٢- -الذكاء الاخلاقى وعلاقته بالمكيافيلية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الشباب الجامعى

٣- برنامج قائم على قبعات التفكير الست واثره على خفض المكيافيلية لدى عينة من الشباب المقيمين بالمناطق العشوائية

المراجع

- أحمد الصمادى، بلال الخزعلى (١٩٩٣). فاعلية العلاج الواقعى فى تنمية المهارات الاجتماعية، وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر، دراسات العلوم التربوية، ٣٣ (١)، ١٣٤ - ١٤٦.
- أحمد بن موسى محمد ؛ إبراهيم بن أحمد مسرحي (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، (١٠٣)، ١١٥ -١٨٣.
- أشرف محمد شريت (٢٠١١) . "برنامج إرشادى قائم على العلاج بالواقع لخفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال ذوى الإعاقة"، المجلة التربوية، جامعة الكويت ، ٢٥ (٩٩)، ١٢٩ – ١٩٦.
- أمل فاروق عبدالله (٢٠٢١) . فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع في تنمية وجهة الضبط الداخلي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٤ (٩٠) ، ١- ١١
- آمنة عبدالعليم محمد (٢٠١٩) . فاعلية برنامج علاجي بالواقع في خفض بعض الاضطرابات النفسية لدي أبناء المسجونين ، مجلة كلية التربية ، جامعة العريش ، ٧ (٢٠) ، ٢١-٥٠ .
- بشير صالح الرشيدى (٢٠٠٨). الإرشاد النفسى وفق نظرية العلاج الواقعى، الكويت، دار إنجاز العالمية والتوزيع.
- جهاد محمود علاء الدين (٢٠١٣) . نظريات الإرشاد النفسى المعرفى والإنسانى، (ط١)، عمان ، الأهلية للنشر.
- حسام أحمد محمد (٢٠١١) . فعالية الإرشاد بالواقع فى خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسات عربية فى علم النفس،رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ، ١٠ (١)، ص١٩-٥٣.
- حسام محمود زكى (٢٠١٧) . فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف المكيافيلية لدى المتفوقين دراسيا بجامعة المنيا، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، ١٨ (١) ، ١٣-٥٠ .

- رأفت عوض السعيد (٢٠١٥) . فعالية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم، مجلة التربية الخاصة، كلية علوم الإعاقة والتأهيل ، جامعة الزقازيق ، (١٢)، ٣٦٢-٤٢٦.
- سيد أحمد البهاص (٢٠٠٩) . فعالية الارشاد بالمعنى فى خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا المتأخرات فى سن الزواج ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ١٩ (٦٠) ، ١٦٧ – ٢١٣.
- سيد عبد العظيم ، محمد عبد التواب (١٩٩٦). المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة سيكومترية – كلينيكية، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة ، ١٣(٤٢)، ٢٥٥-٢٩٤.
- شيماء محمود أحمد (٢٠٢١) . برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع لتحسين التنظيم الإنفعالي لدى الطالبات معلمات رياض الأطفال، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، (٣٦) ، ٢٩٤-٣٣٨.
- صبحى عبدالفتاح (٢٠٢٠) . فاعلية برنامج إرشادى بالمعنى لتنمية الذكاء الروحى لدى طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ٢٠(١) ، ٣٥٧-٣٨٤.
- عبد المنعم على عمر (٢٠١٩) . فاعلية برنامج إرشادي تكاملي قائم على العلاج بالمعنى وبعض قوى الشخصية في تحسين جودة الحياة لدى عينة من المراهقين ، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٣ (٣) ، ١١٦-٢٢٦
- عبدالرحمن سيد سليمان (١٩٩٧). العلاج النفسى الواقعى مفاهيمه النظرية وتطبيقاته الإرشادية أسرياً ومدرسياً، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ١٤، ٥٧٩ – ٦٢٧.
- فاطمة أبو رمان (٢٠٠٨). أثر برنامج إرشادى مستند إلى نظرية الاختيار فى الكفاءة الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين فى الأردن، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- فيكتور إيميل فرانكل (٢٠١١). الإنسان والبحث عن المعنى : معنى الحياة والعلاج بالمعنى. ترجمة طلعت منصور، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- فيكتور فرانكل (٢٠٠٤) .إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى ترجمة إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.
- محمد على حسن (٢٠١٠) . "توجهات نظرية للعلاج بالواقع"، مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس ، (٢٦)، ص ١٣١ – ١٥٤.
- محمد محروس الشناوى (١٩٩٥) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسى، (ط١)، القاهرة : دار غريب.
- محمد محروس الشناوى (٢٠١٦). نظريات الإرشاد والعلاج النفسى ، القاهرة: دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع.
- مروة نشأت معوض (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشاد بالواقع فى تحسين الذكاء الإنفعالى لخفض الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، ٣(١٠)، ١٥-٢٤٤.
- مصطفي على الحديبي (٢٠١٢) . فعالية العلاج بالمعنى في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدي المراهقين المعاقين بصريا، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- نادر فهمى الزيود (٢٠٠٨) . "نظريات الإرشاد والعلاج النفسى"، (ط٢)، عمان: دار الفكر.
- ناصر سيد جمعة (٢٠١١) . فاعلية الإرشاد بالواقع فى خفض الاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١ (٢٧) ، ١٢٢ – ٢٢٠.
- هانى فؤاد سيد (٢٠٢١) . فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة المكفوفين، مجلة البحث العلمى في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ٢٢ (١٢) ، ٤٣٠-٤٧٨
- هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠٠٥) . دراسة العلاقة ما بين العجز/ النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الإليكسيزيميا) والمخادعة/ المخاتلة (الميكافيلية)، المؤتمر السنوي الثاني عشر(الارشاد النفسى من اجل التنمية في عصر المعلومات)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١) ،١-٤٠ .

- Abell, L., Quaker, P., Brewer, G., Barlow, A., Stylianou, M., Henzi, P., & Barrett, L. (2015). Why Machiavellianism Matters in Childhood: The Relationship Between Children's Machiavellian Traits and Their Peer Interactions in a Natural Setting. Europe's Journal of Psychology, 77(3), 484-493.
- Al Ain, S., Carre, A., Fantini-Hauwel, C., Baudouin, J. Y., & Besche-Richard, C. (2013). What is the emotional core of the multidimensional Machiavellian personality trait? Frontiers in Psychology, 4, 454.
- Arefi, M. (2010). Present of a causal model for social function based on theory of mind with mediating of Machiavellian beliefs and hot empathy. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 5, 694-697.
- Arefi, M. (2012). The relation between relationai/overt aggression and prosocial behavior with Machiavellianism and Empathy in Iranian primary school. Global Journal of Guidance & Counseling, 2, 21-26.
- Austin, E., Farrelly, D., Black, C. & Moore, H. (2007). Emotional intelligence, machiavellianism and emotional manipulation: does ei have a dark side?. Personality and hndividual Dpferences, 43, 179-189.
- Ayuba, 1.(2014). Logotherapy, Towards a Preventive Strategy Againts Devastating Crisis Situation in Nigeria, Researsh Journal in Engineering and Applied Sciences, 4(2),39-42.
- Birkas, T. B. B., & Kerekes, Z. (2008). The presence of others, prosocial traits, Machiavellianism: a Personality X Situation approach. European /Journal of Social Psychology.
- Brankley, A. & Rule, N. (2014). Threat perception: How psychopathy and machiavellianism relate to social perceptions during competition. Personality and tdividual Dferences, 71, 103-107.
- Brewer, G., & Abell, L. (2015). Machiavellianism in long-term relationships: Competition, mate retention and sexual coercion. Scandinavian Journal of Psychology, 56(3), 357-362.
- Brewer, G., Abell, L. & Lyons, M. (2013). It’s not just a man-thing: testing sex as a moderator between peer attachment and machiavellianism, competition and self-disclosure. Individual Differences Research, 77(3), 114-120.
- Corey, G. (2009). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Eight Edition. United States of America.
- Corey, G. (2013). Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy. Tenth Edition. New York: Books/ Cole Publishing.
- Czibor, A., Vincze, O., & Bereczkei, T. (2014). Feelings and motives

underlying Machiavellian behavioural strategies; narrative reports in a social dilemma situation [Article]. International Journal of Psychology, 49(6), 519-524.

- Dahling, J., Kuyumcu, D., & Librizzi, E. (2012). Machiavellianism, unethical behavior, and well being in organizational life. Handbook of unethical work behavior: Implications for individual well-being, 183-194.
- Didelot, M., Hollingsworth, L. & Buckemneyer, J. (2012). Internet addiction: a logotherapeutic approach. Journal of Addictions & Offender Counseling, 33, 18-33.
- Ebadi, Z., Pasha, R., Hafezi, F., Eftekhar, Z. (2020). Effectiveness of Reality Therapy based on choice theory on marital intimacy and satisfaction. Journal of Midwifery and Reproductive Health, 8(2), 2230-2239
- Erdem, A.(2019) .An Evaluation of the Evil Characters in Shakespeare's Four Main Tragedies in terms of Machiavellian Principles (Shakespeare'in Dort Temel Tragedy asmdaki Kotu Karakterlerin Machiavelli Prensipleri Acisindan Degerlendirilmesi) [Article], Journal of Social Sciences, 18(3), 1037-1049.
- Gkorezis, P., Petridou, E., & Krouklidou, T. (2015). The Detrimental Effect of Machiavellian Leadership on Employees' Emotional Exhaustion: Organizational Cynicism as a Mediator [Article]. Europe's Journal of Psychology, 77(4), 619-631.
- Glasser, W, (2006). Reality Therapy: International Journal of Reality Therapy (http://www.reality therapy. co.uk/services html) 1 – 3.
- Glasser, W, Reality Therapy: A new approach to psychiatry, Harper Collins, 1975.
- Glasser, W. (1997), Reality Therapy in action, New York: HarperCollins.
- Glasser, W. (2002). Unhappy teenagers. New York: HarperCollins.
- Jacobs, M. (2018). The Challenge Of Complexity In Society: Meaning Making At The Edge Of Chaos., Corvallis, Oregon, Usa. 1-31.
- Jones, D., & De Roos, M. (2017). Machiavellian flexibility in negative mate retention [Article], Personal Relationships, 24(2), 265-279.
- Jones, D., & Paulhus, D. (2009). Machiavellianism, in M. Leary., & R. Hoyle (Eds.), Individual differences in social behavior, New York: Guilford,(93- 108).
- Jones, D., & Paulhus, D. (2014). Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits. Assessment, 21(1), 28-41.
- Judge, T., Piccolo, R., & Kosalka, T. (2009). The bright and dark sides

of leader traits: A review and theoretical extension of the leader trait paradigm. Leadership Quarterly, 20, 855-875.

- Kareshki, H. (2011). Relation among Machiavellianism Belief and Goal Orientations in Academic Situations. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 12, 414-418.
- Kim, Y. S. (2001). The development and effects of a reality therapy parent group counseling program. International Journal of Reality Therapy, 20(2), 4-7.
- Lang, A. (2014). Machiavellianism and personality disorder: their relationship in the mirror of interpersonal attitudes. Orvosi Hetilap, 155(40), 1584-1588.
- Lang, A. (2016). Perceived childhood emotional is associated with in men but not in Psychological Bulletin, 47(1), 136-140.
- Lisagor, M. (2014). Encyclopedia of psychotherapy and Religion, US: Springer.
- Luka, E. (2002) Logo therapy In. Kaslow, W.(Ed) : Comperehensive Handbook of psychotherapy,. New York: John Wiley & Sons. Inc, (333 - 356)
- Lukas, Elisabeth: Hirsch, Bianca Zwang (2002) - Logo therapy, in Kaslow, Florence W (Ed) Comprehensive handbook of psychotherapy: and mental Health (28).
- Mabeus, D: Rowland, K, D(2016). Reality Therapy in a Middle School setting: Altering a student's perception, Georgia School Counselors Association Journal, (23) , 48-52.
- Maria Marshall; Edward Marshall (2012). Logo therapy Revisited: Review of the Tenets of Vikotr E. Frank's logo therapy. Ottawa institute of Logo therapy. ISBN 978-1-4781-9377 -7.
- Martinez, E.Y. &Florez, L.A. (2015). Meaning-Centered psychotherapy : A Socratic Clinical practice, Journal of Contemporary psychotherapy, 45(1),37-48.
- Mason, P., & Dye, L. (2017). Attending to Basic Needs: Implementing Reality Therapy in School Counseling Decision – Making Skills, International Journal of Choice Therapy, v (37), No. 1, 45 – 57 .
- McHoskey, J.W. (2001). Machiavellianism and Individual Differences, 31(5), 791-98.
- Miao, C., Humphrey, R. H., Qian, S., & Pollack, J. M. (2019). The relationship between emotional intelligence and the dark triad personality traits: a meta-analytic review. Journal of Research in Personality, 78, 189-197.

- Mirzaaghazadeh, M., Farzan, F., Amirnejad, S., & Hosseinzadeh, M. (2016). Assessing the correlation of Machiavellian beliefs, spiritual intelligence and life satisfaction of Iran's national team athletes (The Iranian national athletes as a Case Study). Pacific Science Review B: Humanities and Social Sciences, 2(3), 88-93.
- Mishler, J. A. & Cherry, S. (2014). Correlating Glasser's choice theory to the behavioural requirement of IDEA. ERIC, Ed.
- Mostafa, M. M. (2007). A study of Machiavellian orientation among marketing students in Egypt [Article]. College Student Journal, 41(1), 223-238.
- Rass, J. (2000). An evaluation of the Logo therapeutic techniques of Victor Franklin. Master theses, the University of Zululand.
- Rauthmann, J. & Will, T. (2011). Proposing a multidimensional machiavellianism conceptualization. Social behavior and personality, 39(3), 391-404.
- Reker, G. (1994). Logo therapy and . Logo therapy : Challenges Opportunities, and Some Empirical Findings, International Forum Logo therapy, 17(1), 47-55.
- Richmond, K. (2001). Ethical reasoning, machiavellian behavior, and gender: the impact on accounting students' ethical decision making. Doctor of Philosophy, Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University.
- Ruiz-Palomino, P., & Banon-Gomis, A. (2017). The negative impact of chameleon-inducing personalities on employees' ethical work intentions: The mediating role of Machiavellianism. European Management Journal, 35(1), 102-115.
- Shafie, A. A., Kahar, N. F., Rahimi, M. K., & Ahmad, R. B. (2019). The effectiveness of Reality Group Counseling Therapy in Enhancing multiple intelligence among Malaysian students with the tendency of problematic internet use (PIU). International Journal of Academic Research in Business & Social Sciences, 9 (6), 247-258.
- Sheikhi, S., Issazadegan, A., Norozy, M., & Saboory, E. (2017). Relationships between alexithymia and Machiavellian personality beliefs among university students [Article]. British Journal of Guidance & Counselling, 45(3), 297-304.
- Sherry, S., Hewitt, P., Besser, A., Flett, G. & Klein, C. (2006). Machiavellianism, trait perfectionism, and perfectionistic self-presentation. Personality and Individual Differences, 40, 829-839.
- Sunawan, S, & Junmei, X (2016). An application model of Reality

Therapy to Develop Effective Achievement Goals I Tier Three Intervention, International Education Studies; vol. 9, p 16-26

- Sutton, J., & Keogh, E. (2001). Components of Machiavellian beliefs in children: relationships with personality. Personality and individual differences., 30(1), 137-148 .
- Taylor, B. (2018). Machiavellianism, Cognition, and Emotion: Understanding How the Machiavellian Thinks, Feels, and Thrives. Psych Central.
- Wastell, C. & Booth, A. (2003). Machiavellianism: an alexithymic perspective. Journal of Social and Clinical Psychology, 22(6), 730-744.
- Wilson, D. S., Near, D., & Miller, R. R. (1996). Machiavellianism evolutionary literatures. Psychological bulletin, 119(2), 285.
- Wisse, B., & Sleebos, E. (2016). When the dark ones gain power: Perceived position power strengthens the effect of supervisor Machiavellianism on abusive supervision in work teams. Personality and Individual Differences, 99, 122-126.
- Wong, P (2012). Encyclopedia of psychotherapy, Vol.(2),(pp.107- 113), New York: Elsevier science.
- Wubbolding, R, (2013) . Reality Therapy for the 21st, Century, ISBN 9781135057985, p33-60
- Wubbolding, R. (2017). Reality Therapy and self evaluation: the key to client change. Alexandria: American Counseling Association.
- Zaiser, R. (2005). Working on the noetic dimension of man: Philosophical practice, logotherapy, and existential analysis. Philosophical Practice, 7(2), 83-88.